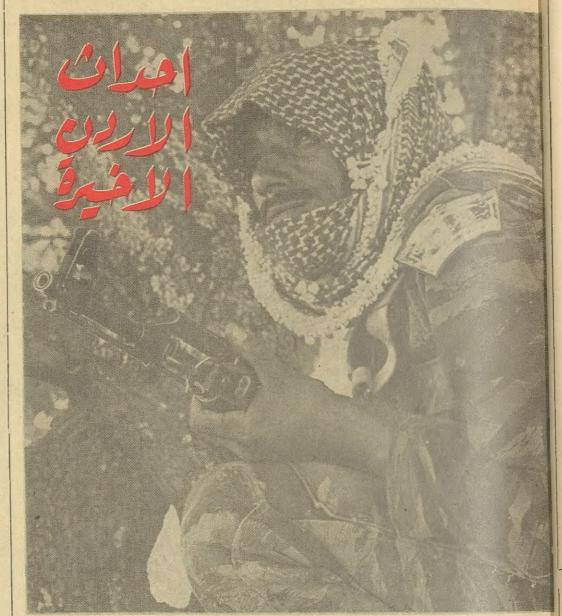


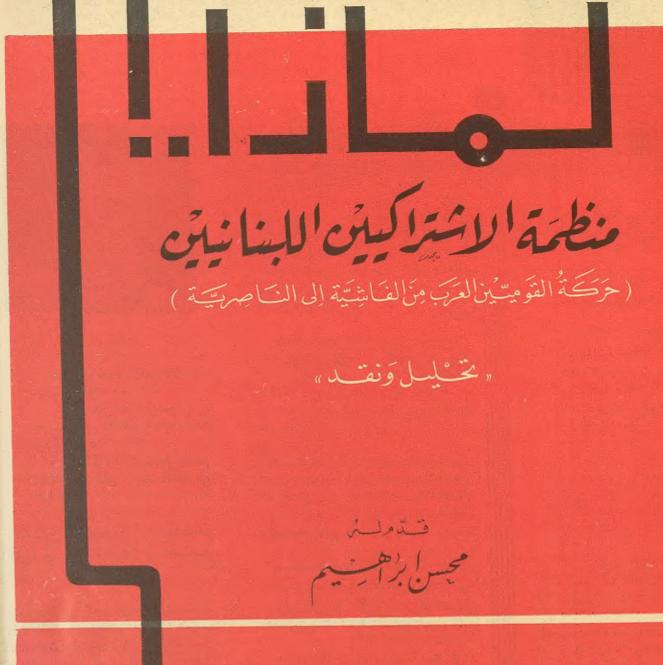
نتاع ودروس من حركة اضراب الجامعة اللبنانية

بيروت و الاثنين ١٦ ــ ٢ ــ ١٩٧٠ و العدد ٥٠٢ و السنة الحادية عشرة و الثمن ٢٥ قرشا لبناينا و BEYROUTII و العدد ٥٠٢ و السنة الحادية عشرة

بعد العنارة على مصنع مدي في "ابي زعبل







الفريسق المساركسي اللينيني الخارج من حركة القومين العرب في لبنان:

- ما هـو تحليله لتجربته السياسية وماضيه الحزبي ؟

- لماذا كان تاسيس منظمة الاشتراكيين اللبـنانيين ٠٠٠ وماذا تمثل على طريق الاسهام في بناء حــزب ماركسي لينيني ثوري جديد ؟

• في هـذا الكتاب محاولة للاجابة على هذه الاسئلة ، ويه تحقق منظم ــة الاشتراكيين اللبنانيين خطوتها الاولى عسلى طريق جهد نظري متصل .

اليانصيب الوطني اللبناني

مؤسسة حكومية مرصد ريعها لاعمال الاسعاف الاجتماعي يقدم الربح للمساهمين والمساعدات المؤسسات الخسيرية

١٥ اصدارا شعبيا - ثمن الورقة ٢ ل. ل. الجائزة الكبرى ٢٥ الف ليرة لبنانية ٢٥ اصدارا شعبيا خاصا _ ثمن الورقة ٣ ل. ل. الجائزة الكبرى . } الف ليرة لبنانية ٤ اصدارات سوبستيك _ ثمن الورقة ٤ ل. ل. الجائزة الكبرى ٥٠ الف ليرة لبنانية ١٠ اصدارات عـادية - ثمن الورقة ٥ ل. ل. الجائزة الكبرى ٦٠ الف ليرة لبنانية ١ اصدار رأس السنة _ ثمن الورقة ١٥ ل.ل. الجائزة الكبرى ٢٠٠ الف ليرة لبنانية

ألوف الجوائز الموزعة تدفع من المديرية معفاة من جميع الرسوم والضرائب

ترقبوا مواعيد سحوبات اليانصيب الوطني مزودين بأوراقكم ٠٠ ليؤمن لكم مع الثروة المساهمة في عمل الخير





صاحبها ورئيس تحريرها فاروق البربير

بعدالغارة الوحشية على المصنع المدني في"ابي رعبل"

الملستيا الستعيبية: طربق الردعلى الغارات الاسرائيلية

الجماهير العربية في مصر تهتف: « سلحونا ٠٠

سلحونا ١٠ انقاتل »

((الأمبريالية الأميركية عدوة الشعوب))

لم تأت المفارة الاسرائيلية الوحشية على المصنع المدنى في أبي زعبل ، والتي اصابت أكثرمن ١٠٠ عامل ما بين قتيلًا وحريح ، نتيجة ((خطأ فني))وغيير مقصود مين الطائرات الاسرائيلية ، كما تحــاولاسرائيل أن تدعي للدعاية على الصعيد العالمي، انما اتتضمن خطـة اسرائيل الواضحة في تصعيد عملياتها العسكرية على العمق ، والداخل ، وعـــلى الاهداف المدنية في محاول قلوض الاستسلام على العرب، الا أن اهــداف اسرائيل ارتدت ، على عكس ما تريد ، اذ أن الجماه (و خاصة العمال الذين يتلقون نتائ ... ضربات الغارات الاسرائيليةعلى حياتهم) ، ازدادت احراراً على القتال ، وازداد وعيهاالثوري ، وبدأت تربط ما بسن وضعها عزلاء من السلاح ،وبين ضرورة المقاومة الشعبية السلحة ، عبيلى النمطالفيتنامي ، ضد العدو المتفوق عسكريا ٠٠٠ وبدأت أبضياتربط ربطا محكما بين اسرائيل والامريالية الامركية _ بعيداعن النظريات الهيكلية المعروفة عنامركا - ، معتبرة الامبريالية الامركية عدوة كاسر ائيل ، وقد ظهر ذلك واضحا في الهتافات التي انطلقت مــن الجماهير العربية في مصر:

- ((سلمونا ١٠٠ سلمونا ١٠٠ انقاتل)) ١٠٠

_ ((الامبريالية الامركية . . عدوة الشيعوب)) . . أن أسرائيل تستقل الانوضعها المسكرى المتفوق قدرة سلاحها الجوي على الضرب ،وعلى القيام بالفارات في الداخل مركزة أعمالها العسكرية على (نقطة الضعف)) الأساسية في الوضع العربي وهي : عدمتسليح الجماهي ، وخاصة العمالية والفلاحية والطلابية الويفقدان المقاومة الشعيبة المسلحة يصبح التفوق العسكري الاسرائيلي قادرا على توجيسه

وهكذا كلما ترداد عمليات التصعيد العسكري لاسرائيل، ظهر المفارقة بين الوضع العربي القائم ، وبين ضرورة المقاومة الجماهيرية الملحة على الطريق الفيتنامي للانتصار على عدو متفوق عسكريا ٠٠ وهكذا ،أيضا ، يظهر طريق الملشئا الشعبية : ميليشيا العمال في المصانع ، وميليشيا الفلاحين الفقراء في الريف ، وعسلى الجسور ، وفي المسزارع والمنشات ، والمليشيا الطلابية في الجامعات والمدارس ، وفي المؤسسات المدنية . . أن طريق البليشيا الشعبية هذا هيو القادر على الرد على الغارات الاسرائيلية ، وابطال تفوقها فيتنالم أن تصمد أمام الإفالغارات من طائرات الفانتوم، الأمركية ، وأن تسقط ، في النهاية ، منها اكثر من ٣ الأف طائرة ، باعتراف المسادر الرسمية الامركية نفسها، واستطاعت المقاومة الشعبية المسلحة الفيتنامية أن تبطيل التفوق العسكرى الهائل للولانات المتحدة الامركية ، وأن تفرض عليها ، بالفعل ، حرب استنز اف طويلة الامد جعلتها في النهاية عاجزة عن النصر ، وعسلى أبواب الهزيمة والتراجع ،

أن الغــارة الاسرائيلية الاخرة على العمال ، وسقوط عشرات الشهداء من الحماهم العزلاء من السلاح ، لن تدفع الجماهير العربيةللاستسلام ولاللركوع أمسام حبروت قوة اسرائيل العسكرية ، انمــاسترداد اصرارا على القتال ، وستزداد اصرارا على النضال من أجل توفير الشروط الكاملة التسلح ، كي تقاتل _ في كل مكان من الوطن العربي _ ضد العدو المستردوج: اسرائيل والامبريالية الامركية .

تجمع الاحراب والفئات النفد مية في لبنان: • موامرة حكام الاردن مقرمة لتصيفية القصنية الفلسطينية المؤامرة تمتد الحالبنان في محاولة السلطة ا فراع مضمون اتفاق القاهرة

أصدر تدمع الاحزاب والفئات التقدمية في لبنان بيانا شجب فيه مؤامرة النظام الاردني ضد منظمات المقسطومةالفلسطينية والجماهير العربية ، وأعلن أن تنفيذ المؤامرة في هذا الوقت بالـذات ينسجم معالمطات الامبريالية والصهيونية لتصفيه القضية الفلسطينية . وقال البيان: ان النظام الاردنى المقترحات الامركية و ((بتوازنها)) ،

العميل يضطلع منذ البدء بدور رئيسي مطالبين بقبول الحل على اساسها . في مخططات الاستعمار واسرائيل لتصفية وعندما واجهوا الرفض من أطــراف القضية الفلسطينية وفرض الاستسلام اخرى اضطروا الى الصبت مكرهين، الكامل على العرب ، وقد عهد اليه بانتظار الفرصة المؤاتية ، ولكن ذلك لم بتنفيذ الحلقة الرئيسية من الخطـة ، يمنعهم من التعبي عن قبولهم للمقترحات باعتبار أن تصفيه العمل الفدائي الفلسطيني هي المسحددل المتمى

وأضاف : وأذا كانت المؤامرة التي

ينفذها الان النظام الاردنى هي الاكثر

احكاما فان منظمات المقاومة الفلسطينية

والجماهير العربية تعلم تماما انه___ا

ليست المرة الاولى ، فقد سبق أن صد

المناضلون الفلسطينيون محاولات عديدة

سابقة واحبطوها ، فاسندت المهية

الى النظام اللبناني لتوجيه الانظار عن

الحكم الاردني بعد انفضاح دوره ،

فجرت محاولات نيسان وتشرين الاولمن

العام الماضي التي انتهت باتفــــاق

القاهرة الذي ما فتئت السلطة اللينانية

نسعى لافراغه من مضمونه عاملة على

أن تحقق بالمراوغة والخداع ، مــا

عجزت عن تحقيقه بالصُّدام الدموي .

وأكد البيان انه اذا كان النظام

الاردني قد انجر منذ حرب حزيران عام

١٩٦٧ الى مواقع الصمود فلأنه جبن في

البدء عن الانفراد بالاستسلام لارادة

اسياده في البيت الابيض ، ثم تحولت

قوة العمل الفدائي الفلسطيني المتنامية

شيئا فشيئا الى كابح لا بملك فقط امكان

الفضع والتشهي ، بل يملك ايضا

القدرة على التصدي للمؤامرة بقوة

السلاح ، وليس غريبا بعد هذا أن

يظل النظام الاردنى ، بعد ثلاث سنوات

من هزيمة حزيران يتسكع على ابسواب

((اصدقائه)) في أمركا واوروب___ا

للحصول على سلاح موهوم ، وهو في

الحقيقة ينتظر الفرج الذي يمن بـــه

اصدقاؤه واصدقاء اسرائيل في واشينطن

تاركا الجماهي الاردنية كما تركيت

الجماهير العربية حتى الان عزلا من

وقال البيان : وعندما تقدم روحرز

باخر مقترهات أمسركية لانهاء الصراع

العربي الاسرائيلي ، على اساس

الاعتراف بكل الامتيازات التي تطمع

اسرائيل بتحقيقها من الاحتلال ، هرع

المسؤولون الاردنيون ليبشروا ((بعدالة))

السلاح تتلقى الضربات الاسرائيلية .

وتسامل البيان : لماذا يعــــود النظام الاردني في هذا الوقت بالـذات لتنفيذ المؤامرة ؟ ورد البيان بالقول أن هذا التوقيت ينسجم تماما مـــــ الخطة الموضوعة في واشنطن وتل ابيب لتصفية القضية الفلسطينية ، وان محاولة النظام لتمرير مؤامراته في ظلل اشتراكه بمؤتمرات عربية هدفه____ الصمود وتصعيد المقاومة تحملنا عسلي دعوة الدول التقدمية العربية وخاصة دول المجابهة بعدم الاكتفاء بموقف كلامي بل باتخاذ مواقف واحراءات عملية

تحبط المؤامرة وتفضح مدبريها . وأعلن تجمع الاحزاب والفئات التقدمية في لبنان أنه أذ يدعو الجماهير اللبنانية

الى مواجهة الاحداث بيقظة ثورية بالغة

ان قيادة كافة فصائل

دركة القاومة الفلسطينية

في لسنان ، في احتماعها

المنعقد بتاريخ ١٢ ــ ٢ ـــ

۱۹۷۰ ، ورصدهـــا

للاحداث الحاربة في الاردن

ترى أن ما يحرى هناك في

هذه الفترة الدقيقة من

نظال شعبنا الدامي ماهو الا

حلقة فسلسلة ألمؤامرات

التي دأب النظام الاردني

العميل على حياكتها فيكل

مرحلة يعتقد فيها بكأن

الاوضاع العرسة متهسأة

لتمرير مثلهذه المؤامرات

الامركية في عدة تصريحات ومناسبات .

= خطة السلطة بالاستفراد بمنظمة دون اخرى تفشل امام وجدة منظمات المقاومة السريعة والفوية ■ المتادة الموحدة لحركة المقاومة مكسب عبالحفاظ عليه وتطويره استطاعت الوقفة الموحدة لنظمات المقاومة الفلسطينية أن تحسط المؤامرة التي اعدها الحكم الرجعي في الاردن ضد العمل الفدائي . فبعسد صدور قرارات

بعد الزيارات والاتصالات المشبوهةالتي قام بها زوار اردنيون ضايعون بالتآمر ... محمد رسول الكيلاني ، صلاح ابو زيد _ وبعد محاولات السلطة الدائبة على تفريغ اتفاق القاهرة من كل المكاسب التي نص عليها لصلحة الثورة الفلسطينية ، ليدعو هذه الجماهر وكل الجماهير العربية الى الخروج مسن سلبيتها وتنظيم نفسها والاستعسداد للقتال جنبا الى جنب مسم المناضلين الفلسطينين من أجل الحياولة دون تنفيذ المؤامرة التي تهدف الى انقساد الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي وغرض الاستسلام الكامل على

ان كل ذلك تقوم به الرجعية الاردنية

ومن خلفها كل القوى المضادة للثورة ،

خدمة للمطامع الصهيونية والامبريالية

تمهيدا لعقد صفقة مصع الصهبونية

والامبريالية ، تصفى فيها الثورة

الفلسطينية وبالتالي قضية فلسطين .

ان قيادة كافة فصائل حركة المقاومة

یا جماهر شعبنا ،

مجلس الوزراء الموجهة ضد حرية تنقل العمل الفدائي وحركته ، وحرية شاطيه السياسي والحريات الديمقراطية للحماهر ، اجتمعت حميم منظمات المقاومة فورا وبعد ساعات قلبلة حدا من صدور القرارات .. وقررت منظمات المقاومة بعد أنشكلت قيادةموحدة على الصعيدين السياسي

والعسكري ، رفض هذه القرارات والإجراءات ، ومقاومة تنفيذها بقوة

حركمة المقاومة

تصرّعلى مطالبحا:

الفدائيين ،

وحدثت أشتباكات قوات البادية الملكية السلحية بالدبايات والمصفحات ، وقوات

وقد سقط في هذه الاثتباكات عدد كبر من الشهداء ٠٠ الا أن قوات ألنظمات الفدائية التسي اشتركت حميعها في القتال ، والحماهم المسلحة في المخيمات التي قاومت بقوة كل محاولات المصار مسن قبل دبابات ومصفحات قيوات البادية ، استطاعت أن تحبط بالقوة ،

وبالفعل ، فقد اصرت السلطة على تنفيذ احراءاتها ، وكلفت قوات البادية والامن في احتلال مواقعها في العاصمة عمان ، وضرب حصار على المخيمات ومداخل العاصمة لمنع تحسرك

واصطدامات عسكرية بين الفدائيين في عدة أماكن مـــن

وبالسلاح ، محاولة السلطـة

دون اخری ، مراهنا عـــلی الخلافات والتناقضات القائمة بين مختلف منظمات المقاومة ، وكانت السلطة الرجعية تدعى بأن هـ ذه الاحراءات لست موجهة ضد حركة المقاومة، انما هي موجهة ضد النشاطيات السياسية ((الهدامة ؟)) والى ((مـــن يخالفون القوانين ،

الا أن هذه الإدعاءات لم تفد شيئا ، اذ أن منظمات المقاومة حميعها ، وبدون استثناء ، وقفت صفا واحدا وجبهةموحدة متراصة ، وشكلت قيادةموحدة ساسية وعسكرية فيما بينها، وقد أضابت هذه الوحسدة السريعة والفوريسة مخطط

منذ البداية مخطط السلطةالذي

كان بهدف الاستفراد بمنظمة

منظمات المقاومة والجماهر المسلحة الحبطت المؤامرة

الحكم الملكي الرجعي بضطرللنراجع، ويعلن تجيد الاجراءات

الرجعية لفرض اجراءاتها ضد السلطة بالارتباك والفشل منذ وقد أحيطت حركة المقاومة

- العناء قرارات مجلس الوزراء كلا المنقل المحربية الكاملة للعمل الفدائي في النوك والننقل - الحربية تسليح الجماهير والتعبئة الوطنية والسياسية

وتحاول السلطة الان، بعد ان اضطرت للتراجع والاعلانعن تحميد الإحراءات الصادرة عن مجلس الوزراء الاردني ، أن تعود الى النغمة نفسها للتفريق بين منظمات المقاومة ٠٠ لذلك فأن الكسب الذي حصلت عليه حركة المقاومة في نضالها الموحد ضد المؤامرة ، وهو تشكيل ((القيادة الموحدة لحركة المقاومة الفلسطينية)) بدب الحفاظ عليه ، والعمل على تطويره كي يتثبت كصيغة لحبهة وطنسة بين جميع منظمات المقاومة ضمن

برنامج وطني مشترك .

التي ترتبت على قسرار مجلس وقد حاء هذا في بيان صدر الوزراء وصدر البيان ينص عن القيادة الموحدة لحرك صراحة على تجميد الاجراءات المقاومة الفلسطينية ردا عطم والتدابير وأسباب التوتر . أقوال السلطة وتصريحاتحكاه ان حركة المقاومة اذ تعلم الاردن بأنهم يسمعون الى اتفاق حيدا أن ((حميع اسباب التوتر)) مع منظمات المقاومة ضمير صادر عــن القرار الوزاري القوانين المرعية للنظام ، وأن والاحراءات العسكرية التي الاقرار بجميع مطالب الفدائيين اتخذتها السلطة ، لتؤكد أن وقف معناه وضع حركة المقاومية التوتر القائم واراقة الدماء ((فوق القانون))! • • وتحاول السلطة الرحعية الادعاء بانها _ ان قرار مجلس الوزراء تريد اتفاقا مع منظمات المقاومة بات في حكم الملفي • شبيها باتفاق القاهرة بن الحكم _ سحب الجيش من المدن اللبناني والعمل الفدائي ٠٠ الأ وضواحيها ووقف أيسة عمليات أن أوساط منظمات المقاومة للوضع في الاردن ، مرفوضة، لان السلطة تريد منها كسب

أن يواصل العمل الفدائي حريته الكاملة في التحصرك بعض المواقم عضد العمل التنقل وأن تعود الاوضاع بين القدائي ، ووضع بعض القيود المنظمات الفدائية والسلطة الى على نشاطه وتحركه العسكري ما كانت عليه قبل صدور القرار والسياسي بعسيد أن فشلت الوزاري • محاولات تنفيذ الاجراءات - أن يواصل العمل الفدائي

عمليات الحبهة الشعيبة الديمقر اطية

التحرير وعدم التنازل عنحقها

العادل والمشروع في حرية

الكفاح المسلح والجماهسيري

وبعد الاصطدامات الدامية،

دخلت حركة المقاومة ممثلة

بوفد مسن القيادة الموحدة في

ماحثات مع السلطة لوضع حد

لاراقة الدماء والفاء القسرار

الوزاري والاحسراءات التي

اتخذتها السلطة ، وكانت سبياً

وبعد الماحثات تسوصلت

القادة الموحدة الى بيان مشترك

نضع حدا لحميع هذهالخطوات

حريته الكاملة في تعزيز تسليح

الاخوية بسن كافسة قطاعات

الشعب من فدائيين وضباط

وجنود وجماهير ٠

في كل ما جرى .

ومتابعته حتى النصر •

قامت الجبهة الشعبية الديمقراطية خلال الاسبوع الماضي بعمليات عسكرية تحمل الارقام ٢٤١ و ٢٤٣ و ٢٤٣ . وقد أسفرت هذه العمليات عن تدمي سيارتين عسكريتين والية مدرعة ووقوعاكثر من ١٩ جنديا وضابطا من جنود

لعدو بين قتيل وجريح .

هذا ولم يصب اهد من قوات الجبهة بأذى ...

وقد جـاء في بيان القيادة الجماهر والتعبثة الوطنية الموحدة لحركة المقاوم والساسية بكافة الإساليب . الفلسطينية ما يلي: ان حركة المقاومة تطلب في بتاریخ ۱۰ ۲ ۱۹۷۰ اصدر هذه الظروف أكثر من أي وقت مجلس آلوزراء قرارا من احد مضى منكافة تنظيماتها الملحة عشر بندا ، اعتبره العمال والشعبية ومن كل جماهسي الفدائي محاولة لتطويقه وضربه شعينا المناصل ، أن تعسى ٠٠ كما ورد في البيان الصادر مسؤولياتها ، بأعلى درجة من عين المنظمات الفدائية مساء الانضباط الواعيمن أجل مطحة · 19V -- T-1 · الثورة ، وتطالب الجميع أن يعززوا الوحدةالوطنيةوالرابطة

ان حركة المقاومة ترى لزاما عليها وهىتخوض معركةضارية مع العدو الصهيوني والامبريالية العالمة ، أن تعاهد حماهرها

الإخرة ٠٠

صادرعن كافة فصائل حركة المفاومة الفلسطينية في لبنان حول محاولاً تصفية النشورة المناسطينية

الترويض حسركة المقاومة عبر القرارات _ القيود التي أقرها مجلس وزراء الاردن الاخرة وما رافق ذلك من تحرك عسكرى

البداية سيواحهها شعبنا بكل حيزم وصلابة ، مؤكدا على أن المعركة التي يخوضها هي واحدة في كل احزائها النورة المضادة وعلى حماهر شعبنا العربى القادرة بوعيها وتصميمها على فضح وتعرية مخططات الامعربالية والصهيونية والرجعية وبالتالي التصدي لها ومواحهتها على كافة الحبهات حتى يتحقق النصر لطلائع الثورة الشعبية

الذين توجهوا الى المنطقة أخرا .

وقواها العاملة في النطقة العربية .

الحلول الاستسلامية التي ظهرت في حقائب العديد من الدبلوماسيين الاحانب ان هذه البداية الخطرة التي بدأت تظهر ضمن خطة القوى المعادية للثورة

ولامال الجماهر ضمن حملة التصفية وفرض الحلول الاستسلامية ، هـــده وكافة ميادينها ، معتمدا بذلك علىقواه الذاتية المستنفرة دائما لضرب قدي

يا جماهر شعبنا الماضل ، أن قيادة كافة المظمات الفدائية تحذر جميع الحهات المسؤولة فالوطن

تصفية العمل الفدائي تمهيدا لفسرض العربي من خطورة هذه البداية التسييدات في الاردن ، وتطالب كل القسوى

والخلود لشهداء الثورة الفسطينية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قوات التحرير الشعبية جبهة التحرير العربية الحبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

الديهة الشعبية ((القيادة العامة))

الثورية الشريفة يتحديد موقفها بصراحة وعلانية آمـــام الجماهر ، والثورة الفلسطينية أذ تؤكد عزمها علىمواجهة كافة الاحتمالات وبكلمضاعفاتها أن تلتزم بنفس الوقت بأن عدتها وقواهامهيأة لضرب العدو الصهيوني الفاصب وتحرير الارض المفتصبة .

هذا وان هذه القيادة تتوجه اليكل الحركات الوطنية في النطقة العربية لان تكون معناة ومستنفرة ، وعلى مستوى المسؤولية التاريخية التي تحتم عليها ضرورة الدفاع المستمنت لعمانة ودعهم الثورة الفلسطينية ، باعتبارها تمثيل طلبعة لحركة التحرر الوطني في المنطقةوان أي اجهاض لهذه الحركة هـــو بالتالي ضرب لكافة القوى الوطنية فالوطن العربي ونسف لكل مكتسبات الجماهير الكادحة، وبالتالي تثبيت للقوى الاستيطانية ، والقوى المعادية لمصالح

> ولتسقط الط ول الاستسلامية الانهزامية طلائع حرب التحرير الشميدة((الصاعقة)) حركة التحرير الوطنى الفلسطيني((فتح))

عاشت فلسطين حرة عربية ولتسقط كافة المحاولات الرجعية لتصفية الثورة الفلسطينية .

ــ فمن مؤامرة شياط ١٨ الفلسطينية فلينان بعد رصدها للتحركات

الى مؤامرة ٤-١١-٨٨ الشيوهة التي بدأت ممارستها العملية

وأخرا محاولتها الراهنة في الاردن لمحاولة حصر وعزل وبالتالي

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن المخطاب منطقة العاملية محلة رأسالنبع ما بناية فواد درويش هاتف: ٢٤٧٥٥٢ م ص م ب ١٨٥٧ بيروت ما لبنان

مديسر الادارة الادارة حسن فخر



ائحداث الاردن الاخيرة

لم يكن من قبيل التنبؤ فقط، ما كأنت تقوله حركة المقاومة الفلسطينية عين وصف العام الحديد بأنه عام تصفية القضية الفلسطينية وعسام المؤامرات على العمل الفدائي . . فلقد كانت الاحداث والتطورات السياسية المختلفة تثسر كلها الى ما يهيأ للمقاومة القلسطينية _ هذا العام _ من مؤامرة التصفية الماشرة لوحودها .

ولمرفة خطورة احداث الاردن الاخرة لا بد من وضعها في مكانها من الاطار السياسي العام للاحداث الخطيرة التي تدور في المنطقة العربية

فالمسالح النفطية الامركية في المنطقة اخذت، في الفترة الاخرة ، تضع نصب عينيها هدف_ وهيدا وهو : وضع هد لاحتمالات تطور حركة المقاومة القلسطينية وما ينشره وجودها مسن جو ثوري في المنطقة العربية سيعرض المسالح الامبريالية كلها للخطر .

ومن هذا بدأت ضغوطها من أحل تسوية سلمية عاجلة يكون ثمنها الرئيسي : تصفيية المقاومة الفلسطينية .

وكانت مقترهات روجرز وزير الخارهية الامركية التي قدمت في أو اخر العام الماضي، تقصد هذا الهدف تماما ... فقد نصت بوضوح على تسوية سلمية ثنائية بين مصر واسرائيلمن ناهية ، والاردن واسرائيل من ناهي___ة

واذا كان روجرز قد توجه بمقترحاته الـى القاهرة ، فلأن أمركا تريد النسوية الاخرى مع الاردن أن تتم عبر أزاحة العقبة الرئيسية عن طريقها ، وهي المقاومة الفلسطينية . . فالنظام الاردني وستعد للتسوية السلوية والاستسلام ، ومستعد لكل التنازلات ، شرط ضمان بقائه ، وشرط تأمين الجو المناسب له ، وذلك عبر توفير أمرين اساسيين :

الامر الاول: تأمين حرية التصرف لوحده بدون الاطراف الاخرى . وهذا ما قصدتـــه مقترحات روجرز بالتسوية الثنائية .

الامر الثاني : توفير المساندة الامركية سواء بمساعدات أمركية مباشرة ، أو عن طريــــق دول صديقة كباكستان وتركيا .

توزيع الادوار

وتوزعت أمركا واسرائيل والاردن - ولبنان أيضا _ الادوار في تحضر الحو العام المناسب: أولا : تصلب الموقف الامركي الذي عبرت عنه رسالة نيكسون الاخيرة بعد رفض القاهرة القترهات روجرز

- ثانيا : قيام اسرائيل بنصعيد عملياتها العسكرية بهدف هسم الوضيع عسكريا لصالحها ، وفرض الاستسلام

- ثالثا: يقوم الحكم الاردني ، بنفس الوقت ، في وضع القيود على مختلف أوجه النشاط المسكري والسياسي لحركة المقاومة. - رابعا: يقوم الحكم اللبناني بـــدوره في وضع القيود على العمل الفدائي بعد أن

■ حكام الاردن يدفعون - بالنفسيط - شمن التسوية السلمية ■ المصالح النفطية الاميركية وراء المقامية ■ دور فتوآت السادية والفتوات الساكستانية

> هذا هو ، بايحاز ، الاطار السياسي العام الذي جامت الاحداث الاخيرة في الاردن مسن

وليست هذه هي المرة الاولى التي يحاول

لذلك عمل النظام الاردني منذ اخر مجابهة له مع العمل الفدائي في العام الماضي عـــــــلي الاستعداد لجولة اخرى ، وذلك على الصعيدين السياسي والعسكري:

النظام الاردني نفسه بعد الهزيمة في حالة ضعف سياسي ، وأدى تطور حركة المقاومة الفلسطينية ووحودها الفعال على الارض الاردنية الى حالة جديدة يمكن تسميتها بـ ((ازدواج السلطة)) ، فالى جانب اجهزة الدول الرجعية ، بدأت تنمو سلطية شعبية ثوريــة مسلحة تتمثل في الفدائيين ، وفي الحماهير المسلحة بالمفيمات، وقد أوحدت هذه السلطة الشعبية مناخا من الحربات السياسية الديمقراطية فرضته فرضا ، وبقوة

الجنوب تمهد لذلك ...

واضح المعانى والدلالات . فقد وضع على رأس الإجهزة القمعية للسلطة : الداخلية والجيش ، رجلين مـــن اخلص رجاله : الكيلاني وزيرا للداخلية ، والشريف ناصر بن جميل قائدا جديدا للجيش ، وكان واضحا ان هذا التعديل هو في اتجاه الاستعداد والتحضير

فعمل الملك على توسيع قـــوات الحماهم والحركة الوطنية ٠٠

وقد كشفت احدى الصحف الامبركية مؤخرا، وهي صحيفة ((نيويورك تايمز)) ، عن وجود

يديه كل انواع واساليب الارهاب والتصفية . وبدأ الملك يخطط لتقوية نظامه وحكمه في

ومنذ عدة شهور اهرى الملك تعديلا وزاريا المواجهة تطور ((سلطة)) العمل الفدائي .

وهكذا أتى الملك بمناصر مخلصة له ، وغير مترددة ، وذات ماض عريق وطويل ضد الحركة الوطنية ، بدلا من العناصر الضعيفة التــــى (حبثت)) _ على حد قول الملك _ في التحريـة السابقة للمواجهة مع العمل الفدائي .

هذا على الصعيد السياسي والحكومي . أما على الصعيد العسكري ، فقد عمل الملك على تقوية العناصر والقوات المواليسة له في الحيش والقوات الخاصة ، كالحرس

تعرضه للخطر ..

■ الانسجام اللبناني - الاردين في وضع القبود على العمل الفندائي

ضمنه وتحت مظلته ..

النظام الملكي الاردني أن يجابه فيها حركــة المقاومة الفلسطينية .. فلقد هاول ذلك عدة مرات ، الا أنه كان في كل مرة يضطر للتراجع بعد مجابهة عنيفة من منظمات حركة المقاومـة من ناهية ، وعصدم استعداده العسكري والسياسي للمعركة من ناحية ثانية . . خاصـة بعد أن ظهر له تردد عناصر حكومته في مواجهة

فمن الناحية السياسية ، وحـــد السلاح ، على سلطة النظام الاردنى

وأمام هذا كله وجد النظام الاردنى نفسه غير قادر على أن يقبض بيد من حديد ، كما كان يفعل في السابق ، على حركة الجماهر، وعلى العمل الوطني .. واضطر الملك ، في البداية ، أن يغير بعض الوجوه التي كان يتعاون معها في مرحلة قمع الحركة الوطنيـــة قبل الهزيمة ، وأن يغيب بعضها ايضا لفترة من الزمن ، خاصة التي كانت تمثل بالنسيــــة للجماهم والحركة الوطنية رميز الارهاب والديكتاتورية ضد العناصر الوطنية ، وفي مقدمة هذه الوجوه : محمد رسول الكيلاني الــــذي كان على رأس المخابرات الاردنية قب_ل

الرجعي .

تقوم اسرائيل بسلسلة اعتداءات على قسرى

مواجهة التطورات الجديدة .

المبل الفدائي .

الملكي ، داخليا وخارجيا :

البادية بشكل خاص التي تعتبر بمثابة قوات ملكية مضمونة مئة بالله ، ومشهورةيشراستها وتقيدها بالاوامر الملكية مهما كانت موحهة ضد

.. وسلح الملك قوات البادية بأحدث انواع الاسلحة والدبابات ، بالإضافة الى زيـــادة عددها ، وبالقابل عمل على ضمان قوات الجيش بشتى الاشكال .

وعلى الصعيد الخارجي ، استعان الملك بقوات اجنبية هي القوات الباكستانية ، بالاضافة الى وجود قوات عربية هي القوات السعودية التي جاءت الى الاردن لا لتقاتل اسرائيل ، بل لتدافع عن النظام الرجعي فيحالة

أما القوات الباكستانية فقد جاءت بديلا عن الساعدة المسكرية الامركية أو البريطانية المباشرة ، بحجة أنها قوات وخبراء للمساعدة في الاستعداد والاشتراك في القتـــال ضد اسرائيل ! .

الهزيمة ، والذي عرفت الحركة الوطنية على عدة بعثات من المدربين الباكستانيين وعـــن وهود فيلق باكستاني يبلغ تعداده حـــوالي

وبالطبع فان هذه الساعدات العسكريسة الباكستانية لم تأت الا لساعدة النظام الاردني

معانى الاجراءات واهدافها

خطة مواجهة العمل الفدائي .

ماذا مثلت هذه الإحراءات ، وما هي الإهداف التي توخاها النظام الاردني من اصدارها ، وما (حظها)) من النجاح على ضوء المقاومة التي لقيتها من منظمات الفدائيين ومن الجماهيين الفلسطينية والعربية ؟

مثلت هذه الإجراءات الامور التالية : _ أولا : محاولة لوضع القيود على تحرك الفدائيين في العاصمة عمان ، كمنع التجول بالسلاح ، ومسألة رخص السيارات الخ . _ ثانيا : محاولة لتجريد الجماه_____

وقد كانت هذه الاحراءات المتعلقة بالنشاط السياسي والحزبي ملفتة للنظر ، اذ انهـ لاول مرة ، بعد هزيمة ه حزيران يجابـــه فيها النظام الاردني ما نشرته حركة المقاومة من حريات سياسية وديمقراطية للجماهي ، كالاحتماعات الشعبية الواسعة ، وحريـــة التظاهر ، والمناقشات السياسية الواسعة في المخيمات ، والنشرات والبيانات والمشورات،

« الصديق » في أية مواجهة مع الفدائيين .

في هذا الاطار السياسي العام من المخطط الامركى - الاسرائيلى ، وفي هذا الاطار مسن تطور الاوضاع الداخلية في الاردن ، جاءت الاجراءات التي أصدرها الحكم الاردني لتنفيذ

الفلسطينية في المخيمات من السلاح . ثالثا: محاولة لكبت الحريات السياسية وتقييدها والعودة بالوضع السياسي السسى الوراء ، الى ما كان عليه سابقا قبل وجسود ح كة القاممة!

وكان واضحا من نركيز الإجراءات على هده الدريات الديمقراطية مقدار ما أحد النظام الرجعي يشعر به من خوف وقلق تجاه تطــور الوعى الثوري عند الجماهر ، وما توفره حركة المقاومة لها من ضمانات للحريات الديمقراطية. ومن طبيعة هذه الاجراءات تتضح الاهداف التي توخاها النظام الاردني من اصدارها ،

الجماه برالعربية مدعوة لحماية حركة المقاومة وفضح المحكومات المتواطئة مع حكام الاردن

معالم الخطة المرسومة:

🔳 تنفيد المؤامرة على مراحل: (فتيود علَّم التحرك والنشاط السياسي والفكري ۗ الحصار والتطويق ، التصفية المباشرُه) ` محاولة الاستفراد بمنظمة دون اخرى



حلسة المؤامرة، الملك حسين يرئس الاحتماع الحكومي الطارىء، وهو الاحتماع الذي اتفنت فيه اجراءات ضد العمل الفدائي ، وقد حضرالاجتماع قائد الجيش ومدير الامن العام ورئيس

٤ _ استخدام القوة لمنع السلطات الاردنية والتى تحدد معالم الخطة المرسومة لتصفية المقاومة الفلسطينية تمهيدا لصفقة التسوية

> الهدف الأول منها : تركيز قبضة السلطة الرجعية على العاصمة عمان ، بحيث تكيت دركة الجماهر الوطنية .

والهدف الثاني : اجلاء الفدائيين عـــن العاصمة بحيث يحصر نشاطهم العسكري فيي القواعد وبعيدا عن حماهر المضيمات ، وهذا ما يسهل عملية حصارهم وتطويقهم ، تمهيدا لعملية ضربهم سواء من الداخل او مـــن

. . أي أن الخطة المرسومة هي تنفيذ مؤامرة ضرب وتصفية حركة المقاومة على مراحــل: المرحلة الاولى وضع القيود على تدركه___م ونشاطهم وعزلهم عن الجماهي ... والمرحلسة الثانية : حصارهم وتطويقهم عسكريا في قواعدهم البعيدة عن المدن . والمرحلة الثالثة: ضريات مختلفة سواء من اسرائيل ، أو من النظام الاردني نفسه ، (مساعدة خارجية ؟) بالإضافة الى ذلك كانت السلطة الاردنيـة تحاول أن تطبق اجراءاتها باسلوب استفسراد منظمة غدائية دون اخرى ومحاولة التغريـــق

رد فعل منظمات المقاومة

وأمام ذلك كله ، ظهر رد فعلل منظمات المقاومة سريعا وقويا ، بعد ساعات قليلة من صدور الإجراءات • فقد اجتمعت جميع منظمات المقاومة بيدون استثناء ، واصدرت بيانها الاول الذي رفضت فيه رفضا مطلقا اجراءات المحكم الاردنى _ ويجد القارىء نصه في هذه الصفحية _ ... ثم اتخذت عدة قرارات لمجابهة الموقف :

١ - اعلان حالة الاستعداد لواحهة أي احتمال طارىء ضد قوات الفدائيين . ٢ - حماية المراكز الحيوية التي يقيم بها ٣ - تشكيل قيادة فدائية موحدة يكسون

مقرها قيادة الكفاح المسلح الفسطيني لادارة

العمليات فورا ضد أية قوة مضادة تتحسرك

لضرب العمل القدائي .

هن تنفيذ قراراتها الاخيرة . الفوري عن موقفها من القرارات الاردنية التي صدرت كي لا تستفل السلطة الاردنية حضورها مؤتمر دول المواجهة لايهام الشعب بأن هــــده القرارات هي ضمن قرارات دول المواجهة . ٢ _ اذاعة نداء على الشعب العربي يوضح المؤامرة التصفوية على العمل الفدائي ، ٧ _ اصدار أوامر لكافة القطاعات العسكرية الفدائية لتكون تحت امرة القيادة الفدائيـــة

> وقد حاول النظام الاردني تنفيذ اجراءاته بالفعل ، الا أن منظمات المقاومة وقفت جميعا بالرصاد وطبقت قراراتها بحزم وقوة ، وحصلت اشتعاكات عنيفة بين قوات البادية الملكية وقوات الفدائيين . وقد أسفرت هذه الاشتباكات عـن وقوع عدة ضعايا ، وخاصة في جبل الناج الذي شهد اعنف اشتباك مسلح حيث قامت السلطات الرجعية بارسال عدد من الاليات ، وبـــدأت ف اطلاق النار على الجماهير ، وفي مخيم الوهدات في عمان وقع اشتباك عنيف بين الحماهر السلحة وقوات الفدائيين من جانب ، وبين قوات البادية من جانب أخر ٠٠٠

الموحدة التابعة لقيادة الكفاح السلح

اجتماع جميع المنظمات الفدائية والاحزاب السياسية والاتحادات النقابية والعمالية

وفي مواجهة المؤامرة اجتمعت جميع النظمات الفدائية الفاسطينية وجميع ممثلي الاحسزاب السناسية والاتعادات النقابية والعماليسة والمهنية والتظمات السياسية، كانالاجتماع يوم الاربعاء الموافق ١١-٢-١٩٧ في مقر منظمة التحرير الفلسطينية وتدارس المجتمعون الوضع الخطم الذي نشأ في البلاد نتيجة القيرار الصادر عن مجلس الوزراء في الاردن يــوم الثلاثاء .١-٢-١٠ ، وقد تقرر تشكيل قيادة موحدة للعمل الفدائي والجماهيري في الاردن . وقد صدر عن هذا الاجتماع البيان التالي : يا أبناء الشعب العربي في الاردن

يا جنود وضباط الجيش العربي الاردني من الواضح أن القرارات التي اصدرهـــا مجلس الوزراء قد جاءت في الوقت الــذي يشتد فيه نشاط الدول الامبريالية وعلى رأسها أمركا للتواطؤ مع العدو الصهيوني لفرض الاستسلام على الامة العربية . ان هذه المؤامرات في حقيقتها ومن حيث

بيان المنظمات الفدائية

• حركة المقاومة تقف جبهة واحدة طبة وحديدية

● تكوين قيادة موحدة ٠٠مهمتها حماية المقاومة من

• حركة المقاومة لن تتنازل ((شعرة واحدة)) عن

• مطالبة الحماهير العربية بالتقظة الثورية الوقوف

يا حماهير شيعينا: في هذه اللحظات تحتاز حركة المقاومة الفلسطينية في الاردن مرحلية حاسمة وخطيرة تهدد القضية الفلسطينية والمقاومة المسلحة بالتطويق والتصفية . فقد

اذاعت الحكومة الاردنية اليوم ٥ . ١-٢-١٩٧٠ بيانا من احدى عشر بندا موجه كليا ضد العمل الفدائي ويستهدف عمليا وقف النشاطالمسلح والتعبئة الجماهيرية بالحجج والعبارات الفامضة الفرض منها ان تكون منظم التالقاومة والجماهير الفلسطينية ومعها الجماهير

العربية في حالة بلبلة وارتباك . أن جميع فصائل حركة المقاومة ترى في بيان الحكومة

الاردنية خطرا كاملا ومصيريا على شعبناالذي حمل السلاح لتحرير بلاده ومارس الكفاح

المسلح كحق عادل ومشروع للصراع مسمالصهيونية والامبريالية ورفض كافة الحلول

التصفوية والاستسلامية ، أن جميع فصائل حركة المقاومة ترى أن السلطة الاردنية بموقفها

الحاضر والخطير تريد زج البلاد في معركة معركة وحرب اهلية يتقاتل فيها أبناء الشعب

الواحد خدمة لاغراض استعمارية وانانية معادية بحق شعبنا في ممارسة كفاحه السليح

والجماهيري بدون قيد أو شرط . أن حركة القاومة التي انتزعت هقها بدماء الشبهداء

وبطولة الناضلين ستواصل كفاحها المشروع رافضة تطويقها وتصفيتها كخطوة على طريق

ان حركة القاومة تعتبر ان السلطة الاردنيةوحدها هي السؤولة عن اي قطرة دم تسيل

من ابناء الشعب وتجملها المسؤولية كاملة ، في دغع البلاد الى حافة الحرب الاهلية بدلا من

ترحيه جميع البنادق نحو العدو الاستمعاري الصهيوني . ان حركة القاومة تطالب جماهير

شعبنا وجماهير الامة العربية باليقظة الثوريةللوقوف كتلة متراصة مع العمل الفدائي فسي

معركة المصير التي تهاول السلطة الاردنية فرضها عليها بالقوة والتلويح باستخدام أجهزة

الدولة الضربها . أن حركة المقاومة تعلن بكافة فصائلها أنها تقف جبهة وأحدة صلب

وحديدية لمجابهة الموقف وانها أوكلت الى قيادة موحدة مهمة حماية المقاومة من التطويــــق

والنصفية ومنابعة العركة ضد العدو الصهوني الامبريالي . وهركة المقاومة لن نتنازل شعرة

واحدة عن حقوقها التي ناضلت من أجله امنذ هزيجة حزيران حتى الان . ان حركة المقاومة

تدعو جميع الدول العربية كافة ودول المواجهة خاصة ان تعلن موقفها بوضوح من اجراءات

السلطات الاردنية موقفا ايجابيا مع حركة المقاومة من اجل حمايتها ومساندتها لتابعة

كفاحها الثوري ضد اعداء شعب فلسطين والإمة العربية سيما وان هذا ألاعلان من السلطية

اردنية قد جاء مباشرة بعد انفضاض مؤتمردول المواجهة وتشويه دول المواجهة الاخرى .

فحركة المقاومة مصممة على متابعة النضال حتى النصر مهما بلغت التضحيات ، ولن تتهاون

تجاه اية محاولة لتمزيقها او لتطويقها او الانفراد بمنظمة اخرى حيال غيرها فالقضية

ليست قضية سيارات أو اسعار تموين انتهجيعا في خندق واحد وعلى كل من يعاول

التوقيع : طلائع حرب التحرير الشعبية «(الصاعقة)) . حركة التحرير الوطني الفلسطيني

« فتح » . الجبهة الشعبية الديمقراطية . قوات التحرير الشعبية . جبهة التحريرالعربية.

منظمة فلسطين العربية ، الجبهة الشعيية « القيادة العامة » ، جبهة النضال الشعبي

تطويق المقاومة أو ضربها أن يتحمل مسؤولية اراقة دماء شعبنا .

وعاشت حرب التحرير الشعبية . وعاشت فلسطين حرة عربية .

النقظة الثورية تعاه مؤامرات الإعدار النصر للمقاومة الباسلة .

الفلسطيني . الهيئة العاملة لتحرير فلسطين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ،

با جماهير شعبنا أن ثورتنا في خطر فالتفواحولها ولا تنفدعوا لاساليب التضليل والاشاعات

لحابهة السلطة الأردنية • •

مع العمل الفدائي في معركة المصير .

التطويق و التصفية ٠

مضمونها الفعلي تهدف الى تصفية العمـــل الفدائى الفلسطيني وحركة التحرر الوطني فسي الاردن ، وهي امتداد لموقف السلطة المستمر المعادي للعمل الفدائي وللشبعب الاردني ، ولقد أصبح من الواضح الجلي أن وضع هــــده المؤامرات موضع التنفيذ آدى الى الشروع في سفك دماء المواطنين من الفدائيين ومن الجنود وقد استشهد حتى ساعة اعداد هذا البيان ثمانية من الفدائيين وعدد من جنود الجيش

والسؤال الذي يطرح نفسه : لصلحة مسن تجرى اسالة دماء المواطنين ؟ لصلحة من تدفع السلطة جندي الجيش الى اطلاق النار عطى الفدائيين بدلا من اطلاق كل النيران ، نيران الفدائيين والجنود ، الى صدور العدو الصهيوني والاستعماري الذي يحتل اجـــزاء واسعة من الوطن العربي ويواصل اعمالسه العدوانية على كافة الاقطار العربية ؟ أيتها الجماهر الاردنية :

ان العمل الفدائي بجميع منظماته بالتضامن الوثيق مع القوى الوطنية والنقابية والمهنية يهيب بكم بأن تقفوا صفا واهدا لخنق التآمسر على العمل الفدائي الفلسطيني وعلى الحركة الوطنية وعلى الشبعب في الأردن ، اننا نوب ب بالجنود والضباط الناهي التام مع اهوانههم الفدائيين من ابناء الشعب ورفض تنفيد أو أمر اطلاق النار على الفدائيين وعلى ابنياء الشعب ، وليكن شعارنا حميعا : مزيدا من تعزيز وحدة الشعب المقدسة في الاردن ، مزيدا من التآخي بين الجيش العربي الاردني والفدائيين ، مزيدا من التصميم على مقاتلة العدو الصهيوني ، وعلى تحرير أرض الوطن.

التآمر على العمل الفدائي ، تطالب بقيام حكم وطنى في الاردن يثق فيه الشعب ويستطيع أن يضع البلاد في حالة حرب حقيقية ويتفاعل تفأعلا تاما حقيقيا مع العمل الغدائي ويحتصد كافة طاقات الشعب للمجهود الحربي ويوفسر السلاح الكافي والفعال والمطلوب للجيش العربي الاردني وليحفظ الاموال العامة من السرقـــة والتبذير ويستثمرها في بناء المجهود الحسربي الفعال وفي بناء الاقتصاد الوطنى . ان الثورة الفلسطينية المتضامنة مسع

ان الحماهر الشبعبية في الاردن ، اذ تشجب

_ البقية على الصفحة ١٤ _

اهداف النشاط الاميري في

يشهد لبنان في هـــذه الايام نشاطا اميركيا واسع النطاق ومتعدد الإشكال والإهداف ، ه هذا النشاط حلقة اساسية في محمل المخطط الاميركي فيي الشرق الاوسط الرامي اليي فرض الاستسلام الكامل على العرب وتثبت دعائهم المولة الاسرائيلية العدوانيةالتوبيعية، وبالتالي ضمان استمرار الموجود الاستعماري الاميركي الاقتصادي

وقد أصبح واضحا ان الاحهزة الاسركسة في نبنان سواء كانت في خدمة ادارة الدول___ة الاميركية ، أم مؤسساتها الاقتصادية الاحتكارية الكبرى ، هي الان ـ بما تتمتع به من نفسوذ وسيطرة فعلية في مختلف المجالات _ ف___ى وضع يتيح لها أمكانية اكبر في النجاح بتنفيذ مخططاتها . فبن الناهية الاقتصادية سحيل النفوذ الاميركي في السنوات الاخبرة تفيزات كبرى حيث حققت الرساميل الاميركية سيطرتها على شرأيين الحياة الاقتصادية في لبنان او تغلغات فيها باحجام كبرى ، حدث ذلك منذ عملية افلاس بنك انترا ولا يزال الامر مستمرا على أوسع ثطاق وبشكل مصمم ومدروس .

والسياسي في المنطقة .

ويمكن القول الان انه ، على الرغم مسين المنافسة البريطانية والقرنسية الشبيدة ، تملك الرساميل الاميركية سيطرة واسعة عيلي الشرايين الرئيسية للحياة الاقتصادية في

وه-ن الطبيعسي ان تنعكس اثـار النفـود الاقتصادي الاميركي الواسع عملي الصاة السياسية في البلاد . والواقع ان جميــــع فصائل النظام من ((نهجية وحلفية ا) وسواها هي على علاقة مختلفة الدرجات مسع الادارة السناسة الاميركية عير السفارة الاميركية في بيروت . يضاف الى ذلك نشاط وكالـــة المخابرات المركزية الاميركية التي تقيم علاقات مباشرة مع العديد من الزعامات التقليديــة والشخصيات السياسية من مختلف غصائل النظام وتوجهها للعمل في خدمة مخططاتها .

وقد اصبح معروفا أن هذه الفصائل تتسابق في مجال التقرب من الولايات المتحدة والفوز برضى دوائرها المختلفة العاملة في . لبنان . وليس بدون مغزى طبعا ان موالد السفير الاميركي بورتر نادرا ما تطو مــن السياسيين والنواب والوزراء والشخصيات

وهناك سبب مهم اخر وراء تهافت فصائل النظام المتصارعة من اجل السلطة والنفوذ على تقديم الولاء للسياسة الامبركية ، يكمن في معركة انتخابات رئاسة الجمهورية التي ستجرى بعد حوالي سبعة أشهر ، ولما كان انساع النفوذ الاميركي في لبنان يعطى واشنطن دورا متزايد التأثير على نتائج انتخاب رئيس الجمهورية الجديد ، فإن كلا من هذه الفصائل يحرص على أن يكون الحصان الذي تراهـن عليه أميركا في هذه الانتخابات ..

■ بعدما بجعت واشنطن في تشديد سطرتها الاقتصادية والسيامية تسعى الأمن لتوجيد فصائل النظام جول مرشح" مختار" للرئام. ■ النشاط الاميركي يجري في اطار المؤامرة على القضية الفلسطينية

الثورة الفلسطينية .

بيار اده ووزير خارجية أميكا روجرز خلال حفلة في واشنطن . .

أميركا ومعركة

وتتركز النشاطات الاميركية الدائرة حاليا

في نطاق الإعداد لمركة انتخابات رئاسية

الجمهورية على محاولة جمع جميع فصائل

النظام حول مرشح واحد يكون قادرا عسلى

تنفيذ المهمات المطلوبة منه وفي راسها ضمان

المسالح الاميركية ، والوقوف في وجه الحركة

الثورية الجماهيرية المناضلة من أجل تحقيق

التغيير الجدري في بنية النظام ، والتصدي

للحركة الفدائية الفلسطينية وذلك ضمين

مخطط امبريالي صهيوني يشمل المنطقة كلها.

واننا نشهد الان بداية تنفيذ هلقة رئيسية في

المؤامرة في الاردن ترقب نتائجها الدوائر الحاكمة

هنا باهتمام لتقرير مدى ما يمكن أن تغيد منها

والمرشحون الذين تتداولهم الاحاديث السياسة

الان كثر في مقدمتهم الرئيسان السابقان فؤاد

شهاب وكميل شمعون وريمون اده وشقيق ــــه

بيار والياس سركيس الغ ٠٠٠ وفي جينن

ترى بعض المصادر الطلعية بان الدوائير

الاميركية تميل الى تاييد المرشح النهجي

بالنظر لا يتمتع به من امكانيات عملية تساعده

على التحرك والصبود في وجه ربح الحركـة

الجماهيرية العاصف ، تقول مصادر اخرى

بأن الدولة الاميركية تلعب في الواقع لعبية

السيد بيار آده الذي تربطه علاقات وثيقية

جدا بالرساميل المالية الأميركية الضخمة ،

كما يحظى بتأييد دوائر عربية درجت العادة

في دعم معركتها ضد العمل الفدائي .

انتخابات الرئاسة

ان يكون لموقفها تأثير اساسى في نتائيج

وقد ارادت بعض الاوساط النهجية في الفترة الاخبرة ان تعيد الاعتبار الى بعض رجالاتها بعد ما تخطتهم الحركة الجماهيريسة وكشفت حقيقتهم ووجهت اليهم الاتهامات . وفي مدى زمني واحد غداة توقيع اتفاق القاهرة الذي كرس انتصار الثورة الفلسطينية في الاعتراف بوجودها الفعلى عيلى الارض اللبنانية بعد صمودها في وهه خطة السلطة لتصفيتها خلال تشرين الماضي ، دأبت بعض مصادر الاعلام على القيام بحملة لاستصراح زعماء « الصف الوطني » ضد السياسية الاميركية تجاه القضية الفلسطينية ، وفسي هذا النطاق حاولت بعض الاوساط الاعلامية أن تصور تبادل الكلمات بين السفير الاميركي والسيد رشيد كرامي في مآدبة عشاء اقامها في الاسبوع الاسبق نادي ((اللايونز)) الاميركي بأنه ((معركة)) بين رئيس الوزراء والدبلوماسي الاميركي ، مع أن ما حدث لا يعدو كونه حوارا عاديا احيط باكبر قدر من ((تهديب)) الطبقة الارستقراطية التقليدي . واعتبرت وسائل الاعلام _ اياها _ بأن ما ورد على لسان السيد كرامي من عبارات عامة تقليدية عن التمسك بعروبة فلسطين وانتقاد مواقف الدول الفربية في دعم اسرائيل ، بأنه ((هجوم))

على السفير الاميركي وسياسة بلاده . ومن الواضح أن وراء هذه الحملة الإعلامية الوحهة محاولة مقصودة لاهاطه مواقيف النهجيين بهالة من الدعاية يحتاجون اليها بعد ما انكشفت حقيقة مواقفهم خلال الازمسات

مع الفدائيين بوصفهم جزءا مسسن النظام لا يختلفون عنه الا بمواقفهم التكتبكية المطنة تحت ضغط الحركة الجماهيرية التي يحرصون عملى التظاهر بتبني بعض شعماراتها بنصرة محاولات لضرب

اتفاق القاهرة

وقد راينا كيف ان السلطة اللينانية سدات منذ أكثر من شهر محاولاتها الرامية الى سلب حركة المقاومة الفلسطينية المكاسب النسي حققتها بصبودها والتفاف الحماهير اللبنائية والعربية حولها ، وكرسها اتفاق القاهرة . وفي هذه الاثناء ارتفعت همى المزايدات الصادرة عن اطراف النظام الاخرى من شمعونية وكتائبية وادية وسواها الداعية الى رفض اتفاق القاهرة رفضًا تاما ، وبالتالي رفض الوهسود الفدائي والمطالبة بدعوة قوات طوارىء دولية للمرابطة على الحدود بيننا وبين الوط___ن الفلسطيني المفتصب

وقد زار لبنان خلال الشبهور الاخبرة المديد من الشخصيات الامركية المسؤولة بينها مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركيية وأعضاء الكونفرس ومساعدون للرئيس الاميركي ، واحيطت زيارات البعض منهـم ومباحثاتهم مع المسؤولين اللبنانيين بسريـــة

وفي اواخر الشهر الماضى زار لبنان ثلاثـة أعضاء في الكونغرس الاميركي وعقدوا مباحثات مع كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومــة ووزير الخارجية .

> استمرار تغلغل الرساميل الامركية

وفي ذات الوقت واصلت الشركـــات والمؤسسات النجارية والمالية الاميركية تغلغلها في مختلف مرافق البلاد الاقتصادية مستفيدة من التسهيلات الواسعة التي تقدمها لهــــا الدولة تحت ستار تشجيع استثمار الرساميل الاجنبية في البلاد . ولكن الوقائع بينت ان تغلفل الرساميل الاميركية بمثل هذا الشكل الواسع لم يكن الهدف منه القيام باستثمارات مهمة جديدة في السوق الداخلية قد تساعد تبعسا لمنطق أهل النظام ، على خلسق

الهدف كان بعيدا عن تخطيط الرساهيــــل الاميركية . وقد أصبح معروفا الان أن ف___ى رأس مخطط الاحتكارات الاميركية الاستيلاء على المؤسسات والمشاريع الاقتصادية والتحارية والمصرفية القائمة بطريق الشيراء او المشاركة وسحب الارباح التي تحققها الى الخارج بدلا من اعادة توظيفها في الداخل ، وقد نشطت في الفترة الاخيرة المؤسسات المالية الاميركية في

((انتعاش اقتصادي)) مزعوم ، وحتى هذا

القيام بحملة دعائية واسعة تهدف السي

اجتذاب الرساميل اللبنانية ، يما في ذا_ك

مدخرات الطبقة الوسطى ، لتوظيفها في

مشاريع للاستثمار المالي تقوم في الولايات

المتحدة نفسها . كما أن المسارف الاحتبية ،

ومن بينها المصارف الاميركية وتلك التي تحولت

ملكيتها حديثا الى المؤسسات الإمبركسية

دابت على توظيف قسم كبير من ودائعها فسي

مشاريع خارجية ، والمعروف أن هذه المصارف

الإجنبية تستأثر بحوالي ٨٥ بالمائة من مجمل

قاعدة للنشاط

الامركي في المنطقة

وقد اصدرت السفاءة

الاميركية في لبنان بيانا في اوائل الشهر

الحالى جاء فيهأن ٤٨ شركة أمركية

فتحت فروعا جديدة في لدنان خــ لال المام الماضي - ١٩٦٩ - وبذاك

اصبح عدد الفروع العاملة له_ذه

الشركات في لبنان ٤٩٩ شركة مقابل

١٥١ شركة في عام ١٩٦٨ ، و ٢٩٠

في عام ١٩٦٧ • وأضاف السان قائلا

أن نشاط هذه الفروع يشميل

الشرق الاوسط كله ، وقد اتخذت

من العاصمة اللبنانية مركزا رئيسيا

الها بالنظر لما تتمتع به من تسهيلات

في الترويج لاعمالها ومبيعاتها في

وهناك امثلة كثيرة على الادوار السياسية

الاضافية التي تقوم بها المؤسسات والشركات

الاميركية العاملة في لبنان في نطاق تنفيد

الخطة الرامية الى تشديد القبضة الاميركية

على البلاد . فقد ظهرت في الصحف المحليق

أعلانات وأنباء كثيرة عن نشاطات موجهة تقوم

بها بعض هذه الشركات بعيدا عن اختصاصاتها

والتي تهدف الى توسيع القاعدة التي تؤيد

السياسة الاميركية من نطاق الطبقة البورجو ازية

الكبيرة المرتبطة مصالحها بالدول الامبرياليسة

لتشمل الطبقة الوسطى ، وذلك عن طريق

فشركة ((اميركان لايف انشورنس كومباني))

نشرت اعلانا موجها الى سكان محافظـــة

الجنوب جاء فيه انها « تقدم غرصا سانحــة

المواطنين في محافظة الجنوب الذين يرغبون في

العمل في مهنة حرة ذات كسب وفير ومستقبل

مضمون • وتؤمن الشركة التدريب الكامل

والمساعدة الفعالة للذين يتمتعون بالكفاءة

وواضح أن نشاط هذه الشركة الاميركية

أساليب كنيرة حافلة بالاغراء والتشويق .

الودائع المصرفية في البلاد .

البلدان المتخلفة .

اللبناني » في احدى قاعات الفرع عرض فيـــه اعمالا فنية لفنانين وقع عليهم اختياره هم : جوليانا ساروفيم 6 وياسمين بالاريان 6 وسيسي سرسق ، وشارل بشير ، وبسام نصر . وفي كانون الاول الماضي ادلى السيد ك .

الطبعة العربية للمجلة في لبنان ، والجديــر بالذكر أن دار ((اخبار اليوم)) في مصر كانت العقد معها بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ وموقف أميركا المعادي للعرب .

نصائح اميركية

وتشمل نشاطات الشركات والمؤسسات الاميركية في لبنان حقولا اخرى تكشف ابضا الادوار الاضافية التي تقوم بها وتشكل تدخلا صريحا في الشؤون الداخلية ومحاولة مكشوفة لساعدة الطبقة الحاكمة اللبنانية على تسديد استثمارها للجماهير الشعبية الكادحة وذات الدخل المحدود .

فالبنك الدولي للانشياء والتعمير الذي تملك

الكبرى يتعدى كثيرا نطاق عملها في خدمات التأمين . كما أن تخصيص اهل الجنوب _ والمقصود الطبقة الوسطى فيه _ به ـ نه المساعدة له اكثر من مغزى .

ظهر بينهما هليم المعماري ((كاتم اسرار))السفارة الامركية ...

مصافحة بعد حفلة نادى ((الليونز)) بين السفير الاميركي بورتر ورئيس الحكومة وقد

وفي تشرين الثاني الماضي افتتح فرع (ا تشايز مانهاتن بنك)) قي بيروت ، بحضور رئيس مجلس ادارة المصرف المالي الاميركي المعروف دايفيد روكفار ندوة في فندق البستان في بيت مرى اشترك فيها رجال المال والاقتصاد اللبنانيين دارت الإبحاث خلالها حول اوضاع

وفي الشهر ذاته اقام فرع ((فيرست ناشونال سيتي بنك » الاميركي في بيروت معرضا « للفن

روبرت دیفاین نائب رئیس مؤسسة ((ریدرر دايجست)) الامركية التي تصدر مجلة ((المختار)) لدى زيارته لبيروت بأنه اجرى اتصالات مــع المسؤولين اللبنانيين للسماح له باصدار تتولى اصدار ((المختار)) ــ وهي مجلـــة موجهة وثيقة الصلة بالاحتكارات الاميركسية الكبرى _ ولكن الحكومة المصرية فسخت

بزيادة الضرائب

الولايات المتحدة ٦٥ بالمائة من رأسمال

بمثلم

طلب من الحكومة اللبنانية في اواخر ١٩٦٨ أن

تعمد آلى فرض ضريبة اضافية عملى سعمر صفيحة البنزين مقدارها ليرة لبنانية كشرط لوافقته على منح قرض للبنان من اهل تنفيذ مشروع اكمال اتوستراد بيروت _ طرابلس . وكان واضحا أن الهدف من هذا الشرط ضمان تسديد القرض المقترح بفائدة مرتفعة تبليغ مره بالمائة . ويذكر القراء ان رئيس الحكومة انذاك ... وكان السيد رشيد كرامي نفسه ... اخذ بوجهة نظر البنك الدولى وطرح موضوع زيادة على صفيحة البنزين على الرأى العام ، ولكن ذلك قوبال بحملة استنكار كبرى لدرجة ان مجلس الثواب رغم تركيبه الطبقى المعروف لم يستطع الموافقة على فرض الضريبة الجديدة. ويتكليف من الحكومة اللينانية قامت يعثة مؤسسة غورد الامركية بوضع مشروع لتنظيم الضرائب في لبنان حصر واضعوه همهم في البحث عن وسائل جديدة للتشدد في جبايـــة الضريبة واقتراح فرض ضرائب جديدة غير مباشرة دون التعرض للأسس الفاسدة التي تقوم عليها الضرائب من حيث تحمل الطبقات الشعبية القسم الاكبر من متوجباتها . وجاءت سلسلة الضرائب الجديدة التي فرضت مؤخرا دليلا على العبقرية الاميركية الحريصة على

المحدود بمزيد من الضرائب غير المباشرة . وفي العام الماضي درست وزارة الاقتصاد الوطنى مشروعا مدعوما من أوساط لبنانيـــة نافذة للتعاقد مع خبير أميركي في شؤون النفط ليتولى وظيفة مستشار للشؤون النفطية في الوزارة مهمته الاشراف على العلاقات

تجنيب الطبقة الرأسمالية المتمتعة بخيرات

البلاد اية اعباء ضريبية جديدة في الوقيت

الذي تثقل فيه كواهل جميع دوى الدخـــل



(أهلا وسهلا بكم في لبنان)) هذا ما تقوله لافتع ضخمة لبنك أميكي على طريق المطار ..

بين الدولة وشركات النفط . وعلى الرغيم من ان الموضوع لم يبت فيه بعد فانه لا يزال برسم الدرس . . وهكذا يبدو ان النظام لم يكتف بهذا القدر من التساهل والاستسلام الذي يتسم به موقفه تحاه شركات النفط ، وهو لذلك بريد ابخال احد الاعوان المثليين لهذه الشركات الى قلب الإدارة اللبنانية وذلك حرصا على المالغة في تطهين شركات النفط وعدم ازعاجها .

مشروع شبيه بالنقطة الرابعة

وتعاقدت الحكرمة اللنائية كذلك مسع ((مؤسسة الشرق الادنى الاميركية)) للقيام بتنفيذ مشاريع زراعية في مختلف المناط_ق الريفية بلبنان . وتضمن العقد منح تسهيلات واسعة للمؤسسة الاميركية وموظفيها غير اللبنانيين . ومن ذلك اعفاء جميع الاليات والاجهزة ولوازم المكاتب من كافة الرسوم والضرائب . وهذا الاعفاء يشمل كذلك مرتبات الموظفين الاميركيين كما يشمل سياراتهم والامتعة الشخصية التي يستوردونها .

وتشبه نشاطات هذه المؤسسة ما كانت تقوم به « النقطة الرابعة » الإمبركية في الحقل الزراعي قبل حوالي ١٨ عاما . وقد اثبتت الوقائع ان ((النقطة الرابعة)) التي كانست مهمتها في الظاهر تقديم المعونة الفنية في مختلف الحقول الزراعية والصناعية والاقتصادية والادارية وتتحمل الخزينة اللبنائية . ه بالمائسة من جميع نفقاتها ، لم تقدم في الواقع ايـــة حدمة عملية للبنان ، وكان همها جمع المعلومات عن جميع دقائق الاوضاع الداخلية والقيام بدعاية واسعة لنمط الحياة الاميركي .

وفي نطاق الحملة التضليلية التي تقوم بها المؤسسات الامبركية في لبنان ، انشاء مــا سمى ب ((الجمعية الاميركية للعدالة في الشرق الاوسط)) ، وقد تأسست هذه الجمعية غداة حرب هزيران ١٩٦٧ واشتداد مشاعر العداء للولايات المتحدة في البلاد العربية بسبب دعمها الفعلى للعدوان الاسرائيلي .

وكان واضحا ان الهدف من انشاء هـــده الجمعية التي جذبت اليها العديد من الشخصيات اللبنانية السياسية والثقافية التعاطفة مع الولايات المتحدة ، العمل على امتصاص النقمة على هذا البلد المعادي للعرب ، ولم يعد سرا أن الاستخبارات المركزية الاميركية تدعم هذه الجمعية وتوجهها وفق خطة مدروسة .

ان ما تقدم لیس سوی جزء صغیر مــن الصورة عن السيطرة الاميركية على لبنان اقتصاديا وسياسيا وثقافيا . ومن الواضع ان كل ما تقوم به المؤسسات الاميركية على اختلاف اختصاصاتها انها يجرى وفق خط عام وتنسيق كامل يخدم في الدرجة الاولى المسالح الاميركية القريبة والبعيدة ، ويسهم في تنفيذ المخطط الاميركي المرضوع في لبنان والبلاد

وتؤكد مواقف أهل النظام بانهم ، على الرغم من الصراع المحتدم بين فصائلهم المختلفة ، بأنهم جميعا حريصون على تقديم الولاء للولايات المتحدة الامركية التي تقف اليوم على رأس المسكر الامبريالي . واقع واقع واقع

التناقضات فيما بين مصالح كسل من الدول الفرسة الكسرى بصورة عامة ، وبين مصالح الولايات المتحدة من جهة وبريطانيا وفرنسا من جهـة اخرى بصورة خاصة ، ولكن مــن الواضح ان الميزان يميل في هــذا الصراع الى جانب اميركا بما لها من ثقل اقتصادی وسیاسی ، واتجاه معظم فرقاء النظام صوب واشنطن انما تفرضه مصالحهم الطبقية وارتباط هذه المصالح عضويا بمصالح الاحتكارات الرأسمالية الاميركية .

نت است ودروس ن حرکة الاضراب

تنشر « الحريسة » نهما يلى الحلقة الثالثة والاخيرة من هذا التقرير عن اضراب الحامعية اللبنانية الاخير ، وقد أتى النقرير موسعا لاته نطلق من استعراض وقائع حركة الاضراب باكثر ما يمكن من التقصيل مع محاولة لالقاء ضوءالتحليل عليها واستخراج دلالاتها ومعانيها .

تكن الضغوط الطلابية الماكسة ، فهو قادر

على التضليل (خمس وعشرون عاما من الخبرة

الا تكفي ؟) . . ولذا كان لا بد من التفتيش عن

المبررات الكفيلة بتغطية معزوفة ((الامتناع

عن النظاهر ١١ . مبررات تأتى ، بعد التفكير

ولكن قبل ذلك ... قبل المبررات لا بد مسن

خطوة تمهيدية ، فالوضع الطلابي لا محتميل

وأصابع الاتهام مصوبة ! خطوة تنازلية مسن

جانب الدول_ة لا تكلف كثيرا . وهم ، اي

الاصلاحيون ، على استعداد ((للنضال)) من

وفعلا هذا ما حصل ، ففي الاجتباع الذي

عقدته لجان متابعة الاضراب ، حيث تقرر اقامة

مهرجان خطابى وتظاهرة بعد ظهر يوم الجمعة

٩-١ بدا موقفهم غريبا للوهلة الاولى . فقسد

وافقوا على التظاهر (من غير لف او دوران)،

وكان كل تركيزهم على المهرجان ، واذا بالدهشة

تزول عند بدء البحث بخط سير التظاهرة ، فقد

اصر الاصلاديون على خط سير معين دون أن

تكون لذلك اية مبررات منطقية ، ورفض وا

باصرار أي خط اخر ، مما دفع الحاضريــــن

لسؤالهم عما اذا كانت لديهم معلومات حـول

الترخيص بالتظاهر ضمن خط سير معين مسن

جانب وزارة الداخلية ، فأجابوا بالنفي طبعا !

ذكر التظاهرة ، حتى أنه لم يلمع الى ذلك ،

بل اكتفى بالدعوة للمهرجان حتى تأتى التظاهرة

((مفاحنة للدولة)) فتقطع عليها طريق حشـــد

الاعداد الكبيرة من قوى الامن . وواف ق

الاصلاحيون بحماس على هذه الفكرة (طبعا مع

وهكذا انطلقت التظاهرة من كلية العلوم الى

الحقوق بمراكبة قوى الامسن ، و ((نضال))

((العناصر المندسة)) وعدم رفع ((الشعارات

السياسية المتطرفة » ، لان التظاهرة هي في

سييل المطالب الطلابية (بالطبع نفس سلوك

اليمين حيال التظاهرات ، فهو ضد التظاهر

خوفا من العناصر المندسة وخوفا من تسييسها،

على الرغم من أن اصالحيينا قد نسوا ((الايدى

وقد اتت خطوة الدولة ، بالسماح بالتظاهر،

لتحقيق هدفين : الأول ، اجهاض التعسرك

الطلابي ، والثاني التمهيد لتمكين البسار

الاصلاحي من أن يدعو ((للامتناع عن التظاهر))

وفي اليوم التالي تتقدم القيادات البمسة

(بيراءة)) (فالنظام نظامها والدولة دولتها)

بطلب ترخيص لتظاهرة ، يرفض ! (جيـــد

اصلاحيينا ... لقد انتصر اليسار ؟! اذن ليس

هناك أي مبرر للنضال بعد ذلك !) ،

طبعا القيادات اليمينية غير مؤهلة لحماسة

التظاهرة مصن ((العناصر المنسية

بعد أن يكون قد أنجز المبرر اللازم لذلك .

علمهم أن التظاهرة مرخصة) .

ولم يأت البيان الصادر عن المجتمعين عسلى

الدولة بأقل ما يمكن من المصائر .

عميقا ، ، لتصمق الحركة الطلابية .

الرحلة الثانية من الاضراب

ان هذه المرحلة التي دارت خلالها محاولات تصعيد ألاضراب الطلابي _ عبر التظاهرات _ امتدت من يوم ٧ كانون الثاني، في تظاهرة امـام كلية الإداب لتنتهى بالتظاهرة ألتي جرت بتاريخ السادس عشر منه في كلية الحقوق ٠٠٠

ومعالم هذا المتعطف كانت قيد تحددت في الرحلة الاولى ، لتتحدد معها مواقف مختلف القوى السياسية الطلابية ، من اسلـــوب التظاهر الذي كان وحده كفيلا يدفع التحرك الطلابي نحو الخروج من القوقمة التي تسهل للدولة عملية خنقه واجهاضه .

يوم الاربعاء ٧-١ تنطلق تظاهرة أمام كليــة الاداب ، تتصدى لها قوى الامن ـ التي طوقت المنطقة منذ الخطوة الاولى _ وتقمعه____ا

في هذه التظاهرة ، لم يشارك اليمن بالطبع، فقد كان بقوم بتنفيذ عملية ((الاحتلال)) التي دعا لها في محاولة لامتصاص النقمة الطلابية واجهاض أي تحرك فعال . واذا كان هــــــــذا الاسلوب (الاحتلال _ المهزلة) قد استم__د أصوله وخصائصه من تلك ((التظاهرة)) التي نظمتها القيادات اليمينية بالسيارات (!) ، فقد تي بالخصائص التي طبعته ، لبشكل مقدمة « التظاهرات » التي نفذتها القيادات اليمينية

أما اليسار الاصلاحي ، فقد كانت هــــده النظاهرة بالنسبة له ، معامرة ، أقسم الا بكررها . ذلك أن الاصطدام بقوى الامن كان يعنى الاصطدام برجالات ((الصف الوطني)) ، وهو بالقابل حريص حدا على مصلحة هؤلاء ، ولذلك قضى طيل___ة فترة محاولات الخروج بالتظاهرة واختراق الحاجز الذي شكلته قوى الامن ، يهرول مذعورا للحصول على ترخيص بالتظاهر . وكان يعود بعد كل اتصال بجريــه بالمسؤولين ليقذف في اوساط المتظاهرين بشبائعة تقول أن التظاهرة قد رخص لها (وبالطبع لم يكن ذلك صحيحا) ، بل ان تلك الشائعات قصد منها أن تشكل نوعا من التخدير يستهدف إجهاض عملية التظاهر اساسا .

وهكذا ففي حين كان هـم اليسار الجديــد اعظاء التحرك الطلابي فعاليته الكفيلة بالتصدي لخطة الدولة ، كان هم السار الاصلاح___ى استعطاف الدولة لترخص بالتظاهر وتنقذه من المازق الذي ال غامر » ووقع ضه .

ومن هنا بدأ يتضح السلوك الذي سستعه اليسار الاصلاحي مستقبلا . فهو لن (ليغامر ») مرة اخرى (وهل يمكن الاساءة للمحالفات بهذه السهولة ، من احل مطالب ((بسيطة))) حتى ولو على حساب المطالب المرفوعة ، ومهما

و الفوضويين »!. بعد ذلك بدا واضحا أن اليسار الاملاحي

لن يشارك في أية تظاهرة تقوم الا أذا كانيت شسهة بالتظاهرة ((الشرعية)) التي قامت يوم الحممة في ٩ _ ١ (لقد اصر الاصلاحيون على أن تأتى النظاهيرات اللاحقية كتظاهرة يوم الجمعة من حيث ((حماهبريتها)) 6 لاخفاء المبررات الحقيقية لمثل هذا الاصرار) . وفعلا فقد استمر الاصلاحيون طيلة الاسبوع

الذي أعقب تلك التظاهرة يتهربون من مسالة التظاهر بحجج واهية . فمرة يجب أن تأتى هذه التظاهرة ((حماهبرية)) ، ومرة اخرى هناك ضرورة للاتصال بالثانويين واستطلاع رايهم بالتظاهر . وعندما يأتى الثانويون به الاصلاحيون الى اللجان الجامعية . هكذا فكل شيء يمكن استخدامه من اجل الحؤول دون قيام تظاهرة اخرى .

أما القيادات البينية فانها ، نتيجة لفشل اسلوبها (الاحتلال) في تحقيق أي شيء بيور تراجعها ، وحيث لم تنفع خطوة الدولة فيتعيين عميد بالوكالة لكلية التربية ،، وجدت نفسها مضطرة ، امام الوضع الطلابي ، لتنظيم ((نظاهرات)) خاصة اتت تعكس فعلا حسدود تحركها : ((تظاهرات)) من نوع خاص، ليست سوى جسر يمكنها من ولوج باب المسؤول . لقد كانت تلك ((التظاهرات)) تنطلق من نفس المكان الذي يفترض أن تنتهي فيه . بمعنى اخر كانت ((التظاهرات)) تنظم حول مكاتب المسؤولين . ولذا فبمجرد الهتاف الاول (المهذب طبعا) تصبح اللجنة المنظمة في مكتب المسؤول لترجع للطلاب بالوعود المعسولة وليعود هدؤلاء

واحدة فقط من هذه التظاهرات ، كانست

اليمين الدهشة ازاء القمع الذي تعرض ل___

عند ((تجاسره)) في دخول المجلس النيابي

وبرز بشكل جلى أن القيادات اليمينية بقدر

ما كانت تدعو الى ((التصعيد)) كانت بالمقابل

تتنازل عن الطالب (ترك الصعب منها و ((غير

المكن تحقيقه)) والهروب الى الطالب التي

برزت امكانية تحقيقها) . هكذا اختفى شعار

المنح في تلك الفترة ، وتم التنازل عن بقيـــة

المطالب ، وجاء التعلق بالملاك التعليمي المتفرغ.

وحتى أنها تبنت في النهاية مطلب المادلات عندما

ولقد اتت تحركات البمين ويشكل خياص

(تظاهراته)) لتصعيق السار الاصلاحي .

وبالفعل ، لقد صعق الشيوعيون مرتين خالل

للاعتصام فنه .

وجدته ممكن التحقيق .

التحرك الطلابي . فهم دهشوا اولا لتحسيرك اليسار الجديد ، أذ يبدو أنهم قد صدقوا مسا كانوا قد حاولوا تلفيقه من أن السمار الحديد لا علاقة له بالنضال الطلبي ؟!. وقد صرعتهم ، ثانيا ، تحركات اليمين الطلابي التي لم يعهدوها من قبل . فظلت بالنسبة لهم لغزا يستعصى على

ببعض المطالب لتضليل الحركة الطلابية والقيادات البمينية تضرب الضربة الاخبرة على طريق التراجع ، واليسار الاصلاحي يعمل بنفس الاتجاه ، امام هذا الواقع كان موقف اليسار الجديد أن أي تهاون في تصعيد الاضراب سوف يعنى الوقوع في فخ الدولة .

ومن هنا اتت تظاهرة يوم الحمعة ١-١٦ للاتصال بالثانويين ، ثم للاتصال بالجامعيين . الاقتراح بالدعوة للتظاهر يوم الاثنين ١٩-١١، الجمعة اولا ، وبعدها لكل هادث هديث !. وفعلا ، فقد قاموا بتوزيع بيان يوم الجمعة ، قبل ساعة من موعد انطلاق التظاهرة بعلن عدم

مسؤوليتهم عنها (ترى لن كانوا يوجهون

والجامعيين في التظاهرة ، ومن الباديء بالاشتباك : الطلاب أم قوى الامن ؟ ووصل الامر بالاصلاميين الي حد استنكار « الاعتداء الاثم على قوى الامن من حانب الطلاب المفامرين » (مسادًا يعنى ذلك أن لم يك ن يعني اللقاء الكامل مصع القيادات

وأمام هذا الواقع : حيث الدولة تلـــوح

التي دعا اليها اليسار الجديد . وقد حاول الإصلاحيون الفاءها بشتى الوسائل ، طيلة الايام الاربعة التي سبقتها . فمرة بعملون على تأجيل اجتماعات ((اللجان)) واخرى يفرون وعندما استنفدت كل الوسائل ، لم يحدوا عشية النظاهرة ، يوم الخميس ١٥-١ ، الا كل ذلك لالفاء تظاهرة الجمعة ، وكان واضحا لليسار الجديد أنهم لن يتظاهروا يوم الاثنين وأن المسألة لا تعدو محاولة الهروب من تظاهرة

هذا الكلام ، للطلاب أم للدولة ؟) من جهـة ،

وبالفعل ، فقد ظل الاصلاحيون يراوغونحتى مساء يوم الاهد ١-١٨ ، بالنسبة للتظاهرة التي كان مفترضا قيامها يوم الاثنين ، حيث التقط (رادارهم)) المؤامرة التي تعدها الرجعية اللبنائية على الحركة الشميية واتفاقية القاهرة، وذلك عن طريق ((دس)) عناصر داخل التظاهرة تطلق النار على قوى الامن فتخلق ازمة فالبلاد تستقيل بسببها الحكومة (حامية اتف____اق القاهرة ؟! . . جيد حدا أبها الاصلاحيون ألم

وهكذا ، فصباح يوم الاثنين ١٩ ــ ، وبعدور بيانين ، واهد بتوقيع ((طلاب الحزب الشيوعي اللبناني " ، واخر باسم ((اللجان)) التي تعمل بوحى من ((الشيوعيين)) ، يلغى المهرجان (لماذا ؟) والتظاهرة ، وذلك لاحباط ((المؤامرة الاستفزازية على الحركة الطلابية والشبعية)) . وهكذا رفع الشيوعيون أخيرا وبوضوحشمار الالمتناع عن التظاهر ١١ . رفعوه في اللحظة المناسبة ولخدمة الفرض المناسب

التراجع . ولكن الذي حصل كان عكس ذلك فالتراجع جاء من جانب المركة الطلابية يفعل خيانة القيادات اليمينية واليسار الاصلاحي ، حيث جــرى سباق بينهما على التراحـع ، ففاز اليسار الاصلاحي ! ولكن القيادات اليمينية كانت ((اقصر نفسا)) فتراجعت دفعة واحدة (مسن أيسسن لها خبرة ((الشيوعيين)) في

نقل أن اليسار قد انتصر !!)

فعندما اصبح بالامكان تطويق الدولية وضرب خطتها على الصعيد التعليمي وقيق الشيوعيون يدافعون عنها ، بتطويق الحركة الطلابية ومنعها من التحرك خارج اسـوار

وتحددت معالمها بدقة:

الشارع .

الاونسكو .

_ السار الاصلاحي بزعام_ة

(الشيوعيين)) يقف على السواب

الكليات لمنع الطلاب من الخروج الى

_ والقيادات اليمينية تقف عــلى

يواب الصفوف استعدادا لدعيوة

_ واليسار الجديد يقاتل ، في

مواحهة الطرفين ، من أحل استمرار

التحرك الطالبي وتصعيده خارج

اسوار الجامعة ، عبر محاولات كان

اخرها محاولة الانطلاق في تظاهرة من

وحيال الصراعات التي احتدمت في صفوف

الحركة الطلابية ، وجدت الدولة ان عليها أن

الطلاب الى استئناف الدروس ٠٠٠

تتحرك بسرعة لاهباط التحرك الاضرابي بمحمله وممثلين عن الطلاب لدرس اوضاع الجامع___ة كي لا ينتصر اتحاه التصعيد . فيدات ترميي اللبنانية . وهي لجنة لا علاقة لها ، من قريب بالفتات من المطالب وهي متأكدة أن القيادات او من بعيد بالمشاركة بمجالس ادارة الكليات، اليمينية سوف تهرع لالتقاطها والعودة الي الحركة الطلابية لتضليلها وايهامها بــان المطالب قد تحققت ، داعية الى العودة للصفوف . لقد كانت العلاقة حميمة حددا ، بين الذي وقف على أبواب الكليات ليمنيع خروج الطلاب الى الشارع بعد مرور خمسين

> هكذا بدأ التحرك الطلابي بلفظ انفياسه الاخيرة ووقع في الفخ الذي نصيته الدولة ، على رقص القبادات المهينية ابتهاما ((بتمقيق كل المطالب » ، وانغام الفرح التي اطلقها اليسار الاصلاحي ((لاحباطه المؤامرة)) التي ام تستمر اكثر من ثلاثة ايام . . . (ترى ما هو رأى الشيوعيين الان: المؤامرة على هركية المقاومة مستمرة أم لا ؟ وهذه المرة مطابوب تحديد الجهة الفعلية التي تتآمر وكيف ؟؟ ما هو سبب السكوت ؟ . .)

الطلابي دعوة القيادات اليمينية لتعليق الإضراب يوم السبت ٢٣ . آما تنازلات الدولة فلم تكن الا بالقدر الذي يمكنها من معاودة تنفيذ خطتها فيما بعد ، وهذا ما تبينه لنا بوضوح نظرة سريعة على ما تحقق من المطالب المرفوعة:

اعطاء ٧٥ منحة ١١ رديقة ١١) لم تحدد كفية توزيعها . وهي سواء من حيث حجمها ، او من حيث كيفية اعطائها ، اتت اشيه بملحق ، نزعه حتمى فيما بعد ، اضيف الى ذلك تعيين نفس العميد ، وسيل من ((الوعود)) بتسوية اوضاع الخريجين .

• حول مرسوم منع حملة المعادلات مين

السنة القادمة ، ولم يصدر بشانه مرسوم الا

- المطاعم والمساكن الجامعية وقاعـــات المطالعة والمكتبات: لا شيء طبعا! وكيف الجزئية (منح كلية التربية) ، اعطبت بالقدار الذي يمكن من الفائها فيما بعد ، وقد كان الشرط الضروري للتعميم تثبيت النموذج

ـ المشاركة في مجالس ادارة الكليات: تشكيل لجنة من رئيس الجامعة وعمداءالكليات والموقوع في فخ الدولة . وهو مساحملته المرحلة اللاحقة من التحسرك

ومن القمع انتقلت قوى الامن الى محاصرة

مبنى الكلية ومنع الخروج منها ، بعد أن

اعتقلت بعض العناصر . ثم فتحت الابواب بعد

مرور أربع ساعات على قيام التظاهرة وبيدها

لاندـــة باسماء العناصر ((المفاهـــرة))

و ((الغرغائية)) (بامكاننا طبعا استنتاج المصدر

الذي استقت منه قصوى الامن اسماء

لقد أتت هذه التظاهرة بعد أسبوع من الهدوء

الذي ساد الجامعة اللبنانية لتعطى التحرك

الطالبي دفعا يضعه في مواجهة الدولة مباشرة،

بعد أن كان الاسبوع الذي سبقه قد سجل

ان تلك التظاهرة شكات السرز

عمل شهدته مرحلة تصعيد حركية

الاضراب ، وهي مرحلة كانت

تنطوى بالاشك أل والاساليب التي

تخذها التحرك الطلابي ، على امكانية

التصدي لخطة الدولة حول الحامعة

اللبنانية والنحاح في احباطها ، وهو

ما كان يطمح الله السار الحديد ، الا

أن تلك المرحلة كانت تنطوى في الوقت

نفسه ، تحت تأثير المواقف التي

امكانات انحرافه كاملا عن هذا الاتجاه .

الطلاب) .

الرحلة الثالثة: بدء انمدار حركة الاضراب

ان الشكل التصعيدي الذي اتخذه التحاك

كيف المتقى البيمة والبسارالاصلاحي

أما ((السار الإصلاحي)) بزعامة الشبوعيين

ودعوتهم لمهرحان خطابي وتظاهرة يوم الاثنين مختلفة (على الرغم من أن عملية تنظيمها ، والهتافات التي أطلقت خلالها كانت من نفس طبيعة التظاهرات الاخرى) ، تلك هي التظاهرة التي نظمت حول المطس النبابي. وقد أصابت النظاهرة فقط .

وهكذا تقوم التظاهرة ، رغم بيان الشيوعيين،

قوى الامن بالصبر » .

فتتصدى لها قوى الأمن بالقمع الشديد ، وتخترق حرم الجامعة ، وتطلق النار على المتظاهريان داخل الكلية. كل ذلك كان يحرى بينما القيادات البينية قد اقفلت باب الكلية واختيات بداخلها، وأخذت تطلق الصيحات داعية ((للهدوء ومعاملة

فلم يكتف بالاستمتاع بمشهد اشتباك المتظاهرين وقوى الامن ، بل اطلق ((دورياته)) للتحري عن عصد التظاهرين ، ونسبة الثانويين

١٩ ــ دون تحديد المكان ولا الزمان من حهــة ثانية . وكان واضحا أن كل ما استهدف___وا تحقيقه من وراء هذا البيان هو التشويش على

بالاصرار على النحرك ولو بقواه الذاتيــة

عاى صعيد ضرب تحرّل الطالابي الاصلاحي ، على احتمالات الاجهاض الجامعة حيث يمكن أن تنكشف خطة الدولة وتنهار كافة اضاليلها . وبهذه التطورات اكتملت لوحة المواقف

لقد امتدت هذه المرحلة بين السابع عشر من كانون الثاني والرابع والعشرين منه، وكانت فاتحتها الدعوة للامتناع عن التظاهر (منجانب الشيوعيين) وانتهت بصدور الدعوة اليي تعليق الاضراب من حانب القيادات البمشة

الطلابي خلال المرحلة السابقة ، كان كفيلا ، لو قدر له أن يستمر ، بارغام الدولة على

أبواب الصفوف يدعو الطلاب لتعليق الاضراب.

لقد كانت نهاية هذه الرحلة من التحرك

• حول مسألة المنح وكلية التربيــة:

الانتساب الى كلية المقوق فرع العلوم

تحميده لهذه السنة بشرط تطبيقه ابتداء من بعد فترة من الدعوة لتعليق الاضراب .

- الملاك المتعليمي المتفرغ: اقرار المشروع دون شروط التعيين ، وهذا يعني أن المجال ما زال فسيحا أمام الدولة للتنفيع وعشوائية الاختيار وتوزيع الامتيازات

يمكن أن يتناولها البحث طالما أن القضيـــــة (نموذج تفرغ الطلاب للدراسية) . ونفس الحال بالنسبة لخريجي الجامعة اللبنانية .

- حول سنتي الكفاءة : التراجع بقيول عدد محدود من الطلاب مع بقاء ((الغربال)) الذي يمكن من تحديد عدد المتسسن لنقاسة المحامين ، ولا قيمة لتخفيض عدد سنـوات الندرج الى اثنتين اذ أن ما هو مهم ، بالطبع هو بقاء سنتي الكفاءة .

فالمشاركة تعنى السلطة للطلاب ، فأين هي في هذه اللجنة ؟؟ (رغم ذلك تقسم القيادات اليمينية اغلظ الايمان أن هذه تعنى المشاركة) . هكذا تقع الحركة الطلابية اسيرة شيكية الدولة . وما تحقق من مطالب لا يعدو كونه

تنازلات یمکن تقلیص مداها فیما بعد ، تمامسا كما كان الحال عندما اضطرت الدولة لايحاد الجامعة اللبنانية ، فانشائها بالوضع الــذي يمكنها من تقليص حجمها وخنقها فيما بعد . وعلى أساس هذه النتائج دعيت القبيادات اليمينية لتمليق الاضراب ابتداء من يوم الاثنين . 19V. - 1 - Yo

المرحلة الرابعة : نهاية التحرك الطلابي

القيادات البيشة التي دعت لتعليق الإضراب (بعد أن حقق كل الطالب ؟!) تنقد دعوتها يوم الاثنين ١٥ ــ ١ في كلية الحقوق ، حيث رفضت عقد جمعية عمومية لتقرير مصير الاضراب ،

أما في كلية التربية ، فقد انعقدت حمية عمومية في ١-٢٦ ، انتهت بالتصويت بتعليق الاضراب بد . ٤٤ صوتا مقابل ١٤٥ نادوا بالاستمرار والتصعيد (هناك علامات استفهام كثيرة على موقف الشيوعيين من هذه السالة).

وفي معهد الفنون الجميلة .

اليسار الاصلاحي يتحرك ، امسام مبادرة اليمن بتعليق الإضراب ، داعيا لاستمراره اذ انها الفرصة المناسبة للتحرك بعد ان دخل اليمين الصفوف .

وعلى الرغم من ارتباحه لدعوة اليميسن لتعليق الاضراب ، اذ أن ذليك يقطه الطريق على امكانية تصعيده ، فقدد تحرك السار الاصالحي تكتيكنا لاستعادة موقعه الذي اهتر ، وذلك عن طريق اعادة الاقتتال بين الطلاب ثمت ستار الدعوة لاستمرار الاضراب ، ويدفع طلاب كليـــة الاداب ومعهد الصمافة ثمن استعادة هــدا الموقع حيث قام البسار الاصلاحي بافتعال الشاكل للحؤول دون عقد أية همعية عمومية لتقرير مصير الاضراب ومحاسبة كافة القوى الطلابية على ممارستها خلال فترة التحرك

أما في كلية العلوم فقد وقف الاصلاحيون في اللجنة الطلابية العليا يعارضون عقيد جمعية عمومية لاتخاذ موقف محدد من عمليــة تصعيد الاضراب والمحاسبة ، وذلك لافساح المجال مرة اخرى لتدخل الادارة في الشؤون

_ البقية على الصفحة _ ١٤ _

صفحة _ ٨

صفحة _ ١

٠٠ واقتعال معال

الدولة (التيكنوقراط والمستوزرين وكبسسار

الموظفين والكومبرادور والاقطاع الزمني

ـ يرى الحكم في النظم الواقعة على حدوده

المترامية جنوبا ، وربما اخرا شمالا ، رصيدا

احتياطيا يستطيع أن يستفيد منه في تطبيب

الحالات الستعصية فالداخل . لقد تعصود

دائما تصدير الحالات السنعصية على خبرائه

الى السادة زملائهم المختصين في مستشفيات

دكار او باريس ، الا انه يبدو أن السادة

الاخصائيين نصحوه بأن الداء هذه المسرة

مستعص على المسلاج بنفس الاساليب

انه لذه دلالة أنه من القاعدة الاحتماعيــة

للسلطة : الطبقات المالكة وبروقراطية الدولة،

قد وقع حوالى الخبسون منها مذكرة بعثوها

لرئيس الدولة ناصحين له بالعدول عـــــن

اساليب القمع والتدخل التي تمارس تجـــاه

التحركات الشمسة ، قناعة منهم بعدم جدوى

هذا النوع من الاساليب . وكان ذلك على كـل

حال مفاجأة الطبقة لمثليها في الحكم . والجدير

بالذكر أن أخر مؤتمر للحزب الحاكم بقي مفتوحا

للنقاش الحربين اعضاء الاسرة الحاكم

طبعا 6 ووقعت فيه خلافات وصلت الى حد

الشنائم بين الفئات الليبرالية والفئات الاكثر

_ أما في الخارج فلقد بعث الحكم بعـــــد

اضراب معلمي اللغة الفرنسية _ وط_رد

الكثيرين منهم - وفدا الى السنفال الحضار

ما يحتاجه من معلمين ، الا أن الحركات النقابية

السنفالية كانت له بالرصاد هيث منعت أي

معلم بالسفر الى مورينانيا ليزرعه الحكسم

العميل مكان معلم موريتاني استأصل من مكانه

ظلما ، وكانت تلك بدورها ضربة قاسية ، وربما

ونظرته تجاه الحدود ،

اعيدوا الى مدارسهم .

عربية أخرى أيضا .

لكن طقسها متغير من وقت الخر .

دث مراهعة في تخطيطه على المدى البعيد

وهكذا أثمرت ضغوط انصار « الاستبداد

المستتر) فتبنت الحكومة اسلوبا تكتيكيا جديدا:

أعادت كل الموظفين المطرودين الى وظائفهمم

(بما في ذلك بعض المناضلين المعروف ين

الذين اعادت اليهم رواتبهم كاملة مكتفي

بابعادهم الى مناطق نائية) ، واغلب الطلاب

وهكذا فان الرحلة في جوهرها واتجاهها باقية

ونستطيع أن نوجز القول في ((أن الطبقة

العميلة الحاكمة في موريتانيا تلوح بالعصا مرة،

وبالجزر مرة اخرى » ، حسب المثل الفرنسي

المشهور ، وذلك بالضبط كما كان في اقطار

ويبقى الان ما هو التصور تجاه هــــده

المرحلة وأي شيء نتوقع أن تفرزه مستقبلا ؟

و الديني) .

• تعتىب سياسي من الداخل

ذلك ما سنحاول أن نراه :

البديل البونابرتي

ان الواقع في موريتانيا هابل (حسب تعسر

لينين) بمجتمع جديد لا محالة . والحالـــة

التي فيه لن تعود القهقري مهما خمد رمادها،

وشكل هذا المجتمع يتجدد حسب تغلب أحسد

النقيضين الرئيسيين على الاخر: قوى الشعب

المثلة في صفوفه الطليعية المنظمة من حركات

واهزاب سريسة ونقابات مهنية وطنيسة ،

وقوى الامبريالية المرتكزة على العملاء والخونة

قد تتمخض المرحلة الحالية عن ظهور « بديل

جديد » للنقيضيان كليهما : قوة ثالثات

(بونابرتية)) بين القوتين المتصارعتين حاليا

أذا لم تستطع احدى القوتين الاساسيتين

الحسم فتترك الساحة لظهور طبقة عسكرية

جديدة ليست بالطبع نقيضا للطبقات السائدة

حاليا ، بل امتدادا جديدا لها بوسائل اخرى..

والديش هو المهيا حسب استقراء الناريخ

ال الفراغ بين القوتين الرئيسيتين المتصارعتين.

وكل احهزة طبقة بيروقراطية الدولة .

ان المتبع لتطور الاحداث في موريتانيا بدرك أنه في الفترة الاخرة _ بعد سنوات الهدوء النسبي فيها ، والتي دامت من عام ۱۹۳۳ حتی ۵ یونیو ۷۷ -بدأت فيها حالة شعبية مسن التذمر _ السخط _ المقاوم_ة السلسة ، لقد بدأت مرحلية المقاومة السلسة مع مذبحـــة الزويرات ((١)) التي كانت الفيط الذى حدد بوضوح معالم الرحلة الجديدة التي تحول فيها الكم الى كيف ٥٠ أي تحـــولت التراكمات السابقة من تذمير وسخط الى مقاومة سلبية .

يدأت أغلب الفئات الوطنية تتلبس دورها ولفحت الازمة بلهيبها أوسنغ الجماهي ومسن أقاصى البوادي ، وكانت الحالة كلها مساعدة: قتل الممال بالرصاص ، العطش ، الجوع ، الاهمال بكل مظاهره للحماهم وقضاياها . تمردت عدة نقابات في السنة الماضية على الوضع التنظيمي المفروض عليها دكتاتوريسة

_ أقام الطلاب انحادا واندفعوا فيه ويــه الى اقصى طاقانهم المحدودة والمحاصرة .

- اتخذت نقابة معلمي اللغة العربية موقفا طبقيا ثوريا من العمال ، فعل مكتبها الاداري وفرض مكتب عميل ،

- اضراب عمال شركة الإنشاءات ، وبعد الكثير من الشاورات والوعود رجموا للعمل ، الا أن الشركة نقضت كل وعودها وهمم الان - العمال والشركة - في ازمة هادة وهالتهم المعيشية في اقصى السوء .

أضرب معلمو اللغية الفرنسية فجويه اضرابهم بالعنف وطرد الكثيرون تعسفا . في هذه المرحلة عبرت طبقات الشعب الكادحة بما فيها البروليتاريا الوليدة الواعية نسبيا والمنضبة الى هذا الحد أو ذاك ، عــــن تطلعاتها الطبقية المطلبية والسياسية وكانت السلطة تواجه الجميع بالعنف

الا أن الحكم بدأ ، في الفترة الاخرة ، يجرب اسلوبا جديدا لتمرير نفس السياسة الطبقية الرجعية للاستعمار الجديد ، هــــذا التغيير التكتيكي ليس وليد المصادفة وانميا ننيجة لجموعة من الاسباب منها:

اسباب التغر

- الحكم في التحليل النهائي يعتمد فيوجوده - زيادة على الامبريالية - على طبقة بروقراطية

١ - المذبحة العمالية التي نظمتها السلطة القائمة لاغتيال ٩٦ عاملا بمجرد اعلانهم الاضراب ف ۲۹ ایار ۱۹۲۸ ·

الحرية

مختار ولد داده

والحيش هو البورجوازية الصغيرة ممثلسة في طليعتها الملحة .. ويزيد من هذا الاحتمال دخول (طلائع) الامبريائية الامريكية ، وخاصة في مجال التنقيب عن البترول وتنافسها مع الامبريالية الفرنسية على استلام السلطة في

وبعد حقبة وجيزة سينكمش كل شيء . الذي ثار هو عليه نفسه .

والاوضاع العالمية .

الجماهير نفسقها بنفسها ،

وحسب هذا التصور والاستنتاج سيكسون

ان الذي يدفع الاحداث أصلا ، هي الحماهير الكادحة الشعبية ، الا أن

موريتانيا (البلد الغني جدا والفقير جدا) ..

الا انه للانصاف _ على كل حال _ فان هذا ((البديل)) البورجوازي في موريتانيا سيعطى ف البداية نوعا من الحريات العامـــة ، وسيحاول تطريز نفسه قدر المستطاع واخفاء وجهه الحقيقي في البداية ، مثلا: سيعطي العمال الديمقراطية في انتخاب مكتب يعير عنهم _ ذلك الذي يفتقدونه اليــوم _ سيعتــرف الطلاب باتحاد نقابي ، وربما يرفع اجور بعض الممال ..

وسيحاول جر بعض الوجوه الوطنيــــة المعروفة الى صفوفه (للانعام عليها لمواقفها السمابقة ، وستتكلم في الأذَّاعة وتكتب وتسفار).

وساعتها يعود للظهور مسن جديد الصراع واضحا بين النقيضين : النقيض الحي الصاعد الى الابد الهادف الى قيام المجتمع الاشتراكي الديمقراطي العربي في موريتانيا ، والنقيض المتردد المحافظ على الواقع البورد وازى الصغير والمشدود حتى رجعيا الى الماضي

الا انه من المؤكد ستكون الغلبة للأول ، نتبحة للظروف الذاتية ، للطليمة الشعبية ، ابدبولوهيا وتنظيميا وموضوعيا بالنسبة للبلد

وفي حالة ما اذا تطورت الاحداث فـــــى هذا الاتجاه _ والواقع الموضوعي يوح___ي بذلك _ بمكن عندئذ ان يكون التصور الاقرب هو حكم البورجوازية الصغيرة المثلة فـــي طليعتها المسلحة ، والذي لا يعدو أن يكون طورا ارقى من النظام حاليا ، والابعد هو حكم

الدور القادم لقوى غير ثورية وغير اشتراكية، ربما لا تكون مرتبطة بالامبريالية مباشرة ، وعلنا كما هو حال الطبقة الحاكمة الحالية .. وهذا التصور مبني على ان هـذه القـوى البورجوازية الصغيرة اقرب الى مواقـــع الدولة بكل احهزة قمعها ومرتكز : الجيش ، البوليس ، الجهاز الادارى والقضائي والشركات

البورجوازية الصفيرة ستقطف الثمرة الأولى على حساب نضال الجماهير الا أن هذا التوقع ليس محتما ، وذلك

في حالة واحدة ، ما زالت واردة ومطروحة .

اذا طورت القوى الاشتراكسة والثورية والوطنية والديمقراطية مين واقعها كما وكيفا في المجال التنظيمي والعقائدي ، والاسلوب الكفاحي ، فانها تستطيع أن تميل بكفة ميزان القوى لصالحها وتدفع التناقض بحقته بعوامل جديدة ليكون الى حانبها في النهاية ، وذلك لا يحصل بالتمنى _ طبعا _ بل عبر شبكة من المواقف النظرية والعملية ، كأن تعى علما الواقع ، وأن تحدد المهام الثوريـة التي يطرحها ، وأن توحد صفوفها من أحل تلك المهام ، او بصيغة اخرى الاحزاب الاشتراكية الثورية أن تتوحد في موريتانيا ــ رغم جنينيتها ومــا تفرزه من تخلف _ في المحال___ين العقائدي والتنظيمي .

- فلا مبرر لتعددها أو على الاقطل

بعد قيام الحزب الماركسي القوى فالمرطة الاولى قبل الشروع في الثورة عليه ان يسمى لايجاد الجبهة الثورية العريضة ، وسيكون هو، بالضرورة ، قائدها .

على الحزب أن يقوم بدراسة شام المالة لتاريخ وواقع واحتمالات المستقبل في موريتانيا، على الحزب الماركسي اللينيني (طليعةالعمال والفلاحين والرعاة والفئة الثورية من المتقفين الاشتراكيين) أن يختار من صفوفه :

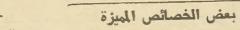
● قيادة قادرة على رؤية الهدف النهائي بوضوح ١١ وتعرف كيف تقترب منه بالممارسية اليومية . (الرفيق العفيف الاخضر) .

● قيادة قادرة على تثقيف وتنظيم وتعبئــة الجماهير وتحريكها في الوقت المناسب بالدقية والانسجام المطلوبين . كما كان العزب البلشفي تحت القيادة اللينينية _ (الثورة قبل يوم ٢٤ اكتوبر سابقة لاوانها ويوم ٢٦ مناخسرة عسن أوانها جدا ، لتكن يوم ٢٥) - .

• قيادة في كل الاحوال تستطيع « التعليل المموس للواقع المموس)) (لينين) .

• قيادة تعطى الاولوية في برنامج المسزب للاعداد لانتفاضة شميية بمسد توفر الشروط الثلاثة ، أو بعد تطويع الشروط الثلاث_ة المعروفة التي تحدث عنها لينين في ((الماركسية والانتفاضة))

يبدو لنا أنه عندما تتوفر هذه الشروط ستكون الغلبة بالتأكيد للقوى الطليعية المثلة لطموهات الجماهير في المجتمع الاشتراكي الديمقراطي .



وقبل انتهاء هذا التحليل يكون من الاغضل أن نبرز للقارىء _ ول___و بايجاز _ بعض الخصائص الميزة في موريتانيا ليخرج في النهاية بنتيجة سليمة ، وحتى لا نجرزع بسبب بعض العبارات الكبيرة التي وردت في التحليل كالدولة والاحزاب والطليعة المسلحة والطبقة .

> هناك عوامل تساعد على الانتفاضة الشيعية في المدن والقرى:

- حكومة موريتانيا تعتمد - مباشرة - على الامبريائية الفرنسية في حمايتها _ من الجماهم طبعا _ لان الجيش وقوى الامن والم _ رس الوطني التي لا تتجاوز ...؛ رجل ليست قوة ذائية حاسمة .

- أن السكان في حدود المليون ونصف ومساحة الارض مليون و ١٦٥ كلم، والبلاد غنية جدا بكل النروات المعدنية والسمكية ، لكن كل ذلك يتعرض لعملية نهب امبريالية منظمة _ وجماهير البدو والقرى تتخبط في البؤس .

- أن مدننا وقرانا متباعدة جدا ، ولا توحد أية طريق معبدة واحدة .

- الحكومة تعتمد على تدخل المظليين

- أن رجال الحكومة الحالية يمثلون ادني مستويات الطبقة الحاكمة فكرا وتفكرا ،

- الامية بين الجماهير الموريتانية اقل منها اذا قورنت بانتشار الامية في ريف اغليب مناطق الوطن العربي الاخرى .

- ان الجماهير اصبحت تدرك عن وعي أن سبب بؤسها انما هو الطبقة الحاكمة المرتبطة

ان الماركسة اللسنية اصبحت تطرح في الشارع ، وخاصة بعد

وأمام مجموعة هذه القضايا والتي تشكل في مجموعها وضعا خاصا في موريتانيا يتط_ور يوميا ، فلا بد من آهد أمرين : أما أن تسارع قوى الامبريالية والعملاء وترتب وتنضيح مجموعة هذه القضايا لصالحها مقطوعا منها ما ليس في خدمتها ، وهذا ما بدأت تتنبه له _ ففي مواجهة التيار الماركسي اللينيني طرحت

الفرنسيين الرابضين في السنغال لنجدتها .

لعوامل تاريخية مختلفة .

مذبحة ألعمال والمجاعات المتتالية .

محمد و ، م ،

شعار حماية الدين من الافكار المستوردة ، وأوجدت تنظيما من الاخوان المسلمين _ ولاول مرة يأذذ ذلك شكلا منظما سياسيا في بالدنا تمتد جــــ ذوره التنظيمية ((والتمويلية)) الي

- وتستطيع الامبريالية بسهولة أن تحرك

خيوط دماها التي وضعتها على مسرح السلطة، وهي بالطبع قادرة على تصعيد رجال من نفس الطبقة أقل غباء واقدر على الهاء الجماهير .. الا أنه ما زال على كل حال باستطاعة قوى الجماهير المثلة في طليعتها المنظمة الثورية أن تعى محمل هذه القضايا وترتبها وتنضحها لصالحها ، وخاصة في هذه الفترة التي أصبح

الحكم مقطوع الجذور فيها شمييا تماما والجماهم

أمام مجموعة هذه القضايا التي تشكل معالم

وضع خاص بموريتانيا ١٠ تصبح الانتفاضة أنسب

في اطار ((الحل العنفي الثوري)) ، من حسرب

علينا نحن الثوريين الموريتانيين أن نسروض

الماركسية حسب معطيات واقعنا وانه لنموذج

لنا رائع حقا تجربة رفاقنا في الخليج حيث

اخضعوا الماركسية اللينينية لواقع ثورة نعتمد

تحالف الرعاة والصيادين مادتها الاساسية

_ وعلينا نحن قيادة وجماهير أن

نطبق الماركسية تطبيقا مقاما عسلي

- وعلينًا أن نسارع في بناء الحزب

الماركسي اللينيني القوي ايديولوجيا

وتنظيميا وحماهريا ، وألا فان كل ما

قيل سيبقى معلقاً في الهواء ، والحزب

في النهاية هو القادر _ عمليا وعلميا

_ على التحليل الملموس للواق_ع

الماموس ووضع الحل المناسب في

مستعدة لاى عمل أو عملية ثورية .

العصابات ..

قيادة وتنظيما ..

الوقت المناسب .

صدر حديثًا عن دار الطليعة: الطبعة الثانية من كتاب:

حركة المقاومة المناسطينية في واقعها الراهس «دراسة نقدية»

وتدم له: تايين حواتمه

مذاالكتاب تشكل مجموعة الوثاق التي تقدمت بها الجبهـة الشعبية الديمغر اطبة لتحرير فاسطين الى المجلس الوطني السادس الذي انعقد في القاهرة ، ابلــــول

« سبنير » ١٩٦٩ ، دراسة نقنية لاوضاع عركة القاومسة القاسطينية المسلعة وظروفها. تعتبد هذه الدراسة التحليسل الملبوس للوقائسيع القائمة في مغوف حركة القاومة عبر مراجعة نقدية صارمة ، وبذات الوقت تطرح البرنامج الاكثرنقدما وتقديية مما هو قائم ، البرنامج الذي يشق طريق جديدا للمقاومة يعتمد عسلى الذات والجماهير باقق وطني جذري يقود المقاومة على طريق الانتقال من الحرب الفدائية المحدودة الى هسسرب البؤر الثورية المتنقلة السي هرب العصابات ، ويدفع بالنطقة اللغذ ببرنامج هسرب التحرير الشعبية الطويلة الابد ، لالحاق الهزيمة الكاملة بالصهيونية والامبريالية والرجعية .

((الناشر))



يترت اثناء العمل يد عامل بترا شبه كامل ،

وكان الاحتجاج فوريا عقب هذه الحادثـــة ،

ففي مصنع الكاندي حيث يشغل التركيب

وتهيئة المواد قسما ضخما من العمال

ولهذا ينصب على العمل الانساني ضغط

ارباب العمل بصورة رئيسية ، ويتمثل هذا

الضغط بالراقبين ورؤساء الورش هادف

الى زيادة الانتاهية ، وحوادث كالحادث الذي

ذكرناه تبلور فيبورا الإحساس بالاستغلال 6

وتحابيه ردة فميل الجماهيي.

وتهذا عقد المسال اجتماعا حاشدا

قادته لجنة المصنع مع فريق من المناضلين

النقابيين ، ولكن منذ الاوقات الاولى ، استبعد

الجهاز النقابي الخارجي (المؤلف من موظفين

دائمن) ، واتخذت المعركة شكل احتالل

مفتوح ، مرفق باجتماعات داخل المسنسبع

في النهار . أما في الليل فهم يلعبون السورق

في الخارج ، تحت الخيام ونيران المخيم التي

بدا في التحلق حولها عمال المصانع الأخرى ،

والطلاب ، والنقابيون ، والتجمعات السياسية.

المطلبية تتكون عبر الاصطدام باوضاع العمل:

تحسين حدول المرتبات ، مندويو الاقسام ،،

القضاء شبه النهائي على الدرجتين الرابعة

والخامسة ، الرقابة على القواعد التنظيمية،

الرقابة على اختيار الراقبين ورؤساء الورش،

لجان الراقبة تطبيق قواعد الامان . اللخ .

الاجتماعات تتتابع والمطلب الاساسي اصبح

(تدويل الكاندي الى مصنع كفاح فيه الحياة

والعمل بصورة متحضرة) وأخذ النقاش يدور

عن نظام اخر للمرتبات ، وللمراتبية فـــى

المصنع ، والعلاقات بين العمال والساعدين ،

كما أن الحاحة التمسر تفحرت في نشاط

جماهيسري ، في عشرات ومنات الافشات

والنصوص ، والمنشورات ، وقادت التظاهرات

لمنة النضال التي انتفيت في أهماع عام ١٠

وبعد اسبوع من الاحتلال ، دب الوهن فسيى

لحنة المنع فرضخت (وشاركها في ذلك بضعة

من زعماء الحركة) . ووقعت على اتفاق مخيب

للامال ، ضعيف على الصعيد البداي ، ويفضى

لكن المعركة ما لبثت ان تجددت تحت مطلب

تذفيف الانتاجية وتدخلت النقابة التي لـــم

تعترف بالاتفاق كما أن لجنة المصنع نفسها

قامت في بعض الايام بدور قيادي ، وقصد

أتاحت الاضرابات المتنابعة والتظاهرات الوصول

الى اتفاق ، وكان هذا الاتفاق في كثير مـــن

النقاط متلائما مع المطالب الجوهرية (جدول

الرتبات ، ضم الاوقات الجزئية ، مندوبو

الاقسام ، وربط لجنة المسنع بكل الاصعدة

الى مرحلة من الهدنة النقابية .

وفي مجرى هذه الاجتماعات ، كانت القاعدة

البيل لمعرك الأعي

■ بقام برونومانفي وجياني مونتاني ■

هذه مقالة ظهرت في عدد تشريريثاني ١٩٦٩ من الازمنة الحديثة ، ضمين سلسلة مسن المقالات التي تعرضت للاحداث الاخمة في ايطاليا . وكاتبا هذه المتالة عاملان في مصنع الكاندي الذي تحلل المقالة تجريته النضالية ، وهما الى جانب ذلك مناضلان نقابيان في المستع تنسبه .

بضع معارك في المصانع ، استطاعت منذ عهد قريب أن ترغم التنظيمات النقابية على ان تواحــه اختيارات حدــدة استراتيجية ، ففي غيــاب التحليلات الموضوعية للواقم العمالي ، والتي رغم ضرورة وحودها ما زالت في حكه المعدومة ، تبقى هذه المعارك غنية حدا بالارشادات ، وذلك بالطابع النموذحي للافعيال المنتظمة والاهداف الملاحقة .. وبين هذه المعارك ، تستحق معركة ((الكاندي)) ان تسط بخطوطها العريضة ٠٠

توجد مؤسسة كاندى (ملكعائلة فبماهالي) في بريغوريو ، قرب مونزا ، وتستخدم قراسة الف عامل ، و ۲۲۰ مساعدا . وتقوم بصناعة الات لغسل الملابس والاواني ، وتضم مراكز للتركيب ، ومشاغل بالات اشخص واهد . والكاندي كالكثرة الغالبة من المصانع التسي تنتمي الى ذات النموذج ، سيتخدم عددا كيم ا من النسوة والمهاجرين ، ومتوسط اعمار هالاء منخفض ، بينما تؤدي اوضاع عملهم (سير العمل ، الحوادث ، المراتسة القائمة على الاستفلال) الى جانب الاجور المنخفضة الى تبديل مرتفع في الاشخاص العاملين ، فهناك ما يقرب من ربع العمال يتبدلون كل عام . ويخضع الانتاج لنفيرات فصلية قوية ، فهو مرتفع جدا في الشتاء ومنخفض جدا في الصيف ، ولذا يمثل الخريف مرحلة الضغط النقابي القوى .

لست لصنع الكاندي عيليا تقاليد سياسية لكن للنقابة وجود قوىفيه (نقابتان يساريتان) وهذا الوجود وطيد وفعال من قبل نواة من المناضلين العمال والسماعدين ، ولهذا نحد ان النضال العمالي في المنع في السنين الخالية قد سادته روح نقابية ومميزة ، وفسى عام ١٩٦٧ كان ((الكاندي)) واحدا من المسانع الاولى التي باشرت الماحثات بدون ان يتقطم الاضراب ، وكانت المبادرة يومئل في سد القيادات النقابية .

كيف بدأت المعركة

في أوكتوبر ، اثناء فترة من النحرك النقابي في اتحاه مطالب مقصورة على المنسع ،

التنظيمية ، لجنة لقواعد الامسان ، سيسر

ان هذا بشير ولا شك الى معركة مِن نوع حديد ، فاشكال العمل قد صممت بناء على اختبار القاعدة ، والمحور الرئيسي للمعركة كان يدور حول أوضاع العبل ، كبا وقعت مناوشات معقدة بين النقابة والقاعدة . فالعديد من التدخلات الخارجية ، مع مبادرةالطلب ـــة الى خلق لحنة موحدة للقاعدة ، هي البوم محلولة ، قد نجمت احيانا في ملء الفراغ . لكن لم تكن لها قط مهمة قيادية .

من نوفمبر حتى الان ، لم ينقطع عمليـــا النشاط النقابي ، والنضال من اجل احترام الاتفاق ، والمبادرة الى دفع الاحتجاجات ضد سير العمل والتجزئة ، وهذا العمل يغطى كل قطاع الالات الفردية واقسمام التركيب ، وعلى هذه الفترة التي عقبت ١١ الاهتلال » يبدو لنا من الضروري ان نسجل بعض الملاحظات ،

يعض الملاحظات

٢ _ ان المعركة التي خاضها في كانــون الثاني الماضي (١٩٦٩) عمال الكاندي كانت لها النتائج التالية: ا _ الوعى الحاد بالقوة التـــــ

يتوصل الدها النضال العمالي اذ أن كان العمل مصمما ومنطلقا مـــن

ب _ التحقق من امكان الحصول بواسطة المعركة وبواسطتها فقط على

ج _ الوعي بأن المباحثات تعكس فقط علاقة القوة بين ارباب العمل والعمال ، ولا يقتصر ما تعكسه على المهارة التي يتحلى بها المفاوضون

د _ الوعى بأن الوسيلة المؤدية الى فرض احترام الاتفاقات المعقودة، وافشال محاولات ارباب العمسل الرامية الى استعادة ما خسروه ، والحصول عملى تنازلات جديسدة ونحاحات حديدة ، هذه الوسيلية مرهونة بتأسيس سلطة عمالية فعالة وهذا يعنى وجود حالة من التحسرك المستقل ، قائمة على المساركة ، وعلى الجهد الذي تتطلبه المعركة • ومن المهم ان نسجل هنا كيف كان العمال

■ خط المعركة العمالية مونے احتلال المصنع الى الاتفاق

■ علاقة جديرة باين القاعدة العمالية والقيادة النقابية

في نضائهم من اهل هذا الطلب او ذاك يفرضون رقاية عمالية هامة على لحنة الصنع ، مما سمح لهم ان يعارضوا بصور متفاوتة في الفعالية محاولات القيادة الرامية الى التلويح بدون توقف بحل القضايا . وهذه العلاقـــة الثابتة بين العمال ولجنة المصنع أتاحب حسن الاختيار للحظة البدء في أعمال

ولنتابع ما حدث ، فالعمل المطلبي قد تما بشكل خاص على صعيد المشاغل كلها ١٠ وقاد الى نجاحات ملحوظة ، وعلى الاخص في المشاغل التي تعرض العمال لنسبة عاليــة من الاضرار ، وقد نال العمال ضمن الاحور تعويضات عن الاضرار ، على اساس ان يتابعوا الحصول على هذه التعويضات حتسى في أيام العطل الدفوعة ، والاعداد ، واحازات الولادة . وهناك نصر اخر هام : ففي احسد المشاغل الذي بادر اصحاب الاعمال السي مكنكته ، توجب على العمال لهذا السبب ان مقادروه ، ويفضل هذه العملية توفر للمصنع ان بزيد ارباحه ، سنما توجب على العمال ان يضمروا التعويض ، ولكن النضال المطلبي

ويتحرك حاليا بعض عمال رقائق المحيد ، في اتجاه اهبار المسلع على السماح لكـــل العمال بالحصول على التصنيف ، واعادة ترتيب المهمات التي يرمي الاتجاه الحالي السي تضييع الحدود بينها . هذه الطريقة التي يطمح العمال الى ان يصار الى تطبيقها على كافة المشاغل تؤدى الى تخطى التخزئة وعسدم

ادى الى زيادة في أصل اجورهم تعويضا عن

هذه الخسارة .

وهناك اغمال مهيئة من قبل ، ملقاة على عاتق اعضاء من لجنة المصنع ، أو القيادات النقاسة ، للرد على آية محاولة من أرباب العمال لاسترهاع ما خسروه ، والعمل الذي تم في احد المساغل ردا على تخفيض الوقت، حدير بالاهتمام من هذه الناحية ، فعلى أشر نحسينات تكنيكية ، تسرامي الى سمع عمال قسم التركيب ، انباء عن قواعد جديدة ، قيما نو طبقت ، ستؤدي الى ان تنقص من عددهـم ثلاثة اشخاص . بينما تحققوا بالمقابل أن سبعا من العمال ينوؤن باثقال عمل منهك ، وعلى الاثر وفي اعقاب ساعات قليلة انفجر اضراب عفوى انضم اليه كل العمال الاخرين فالشفل، وردت لجنة المصنع دعوة للاجتماع بالادارة

(ادارة المصنع) ، ودعت بدورها الى اجتماع

■ ترجمة اسرة الحرية

■ كيف ينعزل النصنال المطابي صنمن المصنع ؟؟

والى جانب هذه الوقائع الهامة ، تبسرز

عن أشكال المنافسة النقابية ، التي غالبا ما تحتدم بعد المعركة ، ويتبغى على العكس ان تتوحد كل القوى عضويا ، حتى يقسوم البناء القادر على تحريك العمال ، واشراكهم

كان يرمى بالدرجة الاولى الى ربط مطلب من نموذج مختلف في النوع ، بتقسيم جديد للمهمات ، اذا لم يكن هناك مطالبة بالإنتقال الى مرتبة عليا مثلا ، بل يطالب بهذا الانتقال بوصفه نتيجة حتمية لاعادة توزيع للعمل .

الكل الشيفيلة ، حتى تستطيع ان تحدد الخط الذي سع عليها اتباعه ، وبعد ذلك ذهب اعضاء لجنة الصنع للقاء الادارة واحتدوا على ارهاق ٧ عمال بالعمل . وفي الصباح التالي ، هرع المراقب لزيارة العمال المعينين ، وبعد أن استجوبهم ، وضع وقتا حديدا للعمل، وخفف من وطأة العمل المرهق . وفي هــــذا الشغل ، اي تفيير للوقت لا يعترف به ، ويسبب توقف العمال عن متابعة العمل .

في ((الكاندي)) صعوبات ضخمة اذا ل_م يتجاوزها بسرعة ، فإن ما توصل الممال الي تحقيقه يصل الى العدم . فالواقعة الاكتـر خطرا هي ان المشاركة والتحرك متفاوتيي المستويات في كافة المشاغل . ففي المشاغل المهمة نجد أن النشاط النقابي يتنامى بدون انقطاع والتحرك سهل دوما ، وهذا ما ينم عن وعي عمالي هاد وارادة صلية لتغيير اوضاع العمال ، لكن في مشاغل اخرى أكثـر صغرا ، حيث لا يبدو الاستغلال بعد واضحا محققا (اذ ان الاحور ما زالت بعد محهولة) وديث بيدو فيها التفاءت في المراتب مرتفعا جدا ، لا نحد ابة اشارة تتم عن البقظة . فعادة النضال والمقاومة هي ما يفتقده هؤلاء العمال المعتادون على ان يحدوا مشاكلهم مباشرة مع ادارة المصنع .

ونفس حالة الركود هذه ، تعم المشاغل المعزولة ، التي لا صلة لها بالمشاغل الاخرى، او بلجنة المصنع ، ولذا فأن بذل جهد هام (لتنشيط)) هذه المشاغل بيدو امرا لا مناص المشاغل نفسها القادة الذبن لا يمكن أن يوحدوا الا في حمى النضال .

ومن المكن ايضا ان نضيع دقيقة في الحديث في تأسيس سلطة عمالية فعالة داخل المسنع.

٣ - الخط الذي كان العمل يتنامي تبعا له،

السرعة التي كانت القاعدة تتحرك بها ، بشكل منظم في بضعة مشاغل ، وعفوى في مشاغل اخرى ، تميز الكاندي عين القسم يقضى على المهام الاكثر جزئية والذي يعمصد الغالب من الممانع الاخرى ، وتظهر البعد مثلا في مشغل رقائق الحديد ، الـي توحيــد الواضح بين وجهات نظر العمال وأرساب أشعال التحضير والتنفيذ والمراقبة . العمال حول كافة المسائل المتعلقة بتنظيم

> استعداد لان تدفع في هذا الاتحاه ، فليست هناك حاجة للنقاش مع المكتب في الوقيت والوسائل ، التوفير في الوقت الواقعي الذي تتمجه التحسينات التقنية ، بل ينيفي التركيز ببساطة على واقع سير العمل والتوكيد ان ما ينجح بسهولة في الاقسام ، اذ انه رغم الاختلاف في الاعمال ، فأن المطالب تبقى تسبيا منسحية ، ولكنه لا يواحه نفس السهولية دين العاملين على الالة الفرديــة ، اذ ان الادارة حين تعمد الى تنظيم تبديل العمال، تحد دائما شخصا يقبل بسير العمل اللذي رفضه العامل الذي سبقه .

وبدرجة ثانية حيث تكون القاعدة عيلى

ان الصمود في التنظيم العمالي يبقى لجنــة المصنع ، مع مندوبي الاقسام ، والاطارات التي تشكلت في لجنة النضال المؤلفة في اوكتوبسر الماضي ، لكن رغم ذلك يبقى هناك كثير مسن العقبات من الواحب تخطيها . فالبدرجة الاولى، بلاحظ عدة مناضلين ان المنافسة بين التنظيمات النقابية (وهي منافسة لا تقوم حول طبيعة الافعال والاهداف ، ولكن حول عدد الاعضاء المنتسسن) . هذه المنافسة تستهلك قسميا كسرا من النشاط في عمل تنظيمي صار مند الان متجاوزا ، اذ يتوجه نجو امحاد « الحهاز النقابي » اكثر من توجهك نحو المصنع . والمناضاون الشمان ، الذين ظهروا في اثناء النوع من النشاط ويضحون بسرعة عـــلى هامش العمل . بينما تغرق القطاعات النقاسـة والمندوبين مرحليا في أعمال انتخابات لجنة

ومن جهة اخرى فأن النضال من أجــل تطوير المهام وتحسين العمل للعمال يصطدم بتخلف واستسلامية العمال الدي يملكون عدة سنوات من الخبرة ، والذين توصلوا الى الاقتناع ((بأنهم ليسوا في مستوى الاعمال المتطورة » ، والعمل النقابي لطليعة المصنع مهدد بأن يتحول الى نوع من الوعظ الطوباوى.

المصنع او في ميدان استنفار أعضاء جدد.

وأخيرا نجد أن الوضع في مصنع كالكاندي، بتطور بصورة يتزايد اختلافها . فهناك نسواة (قسم التركيب)) وبضعة مشاغل اخرى وحول

الاصطدام الماشر بتقسيم العمل ، وفي النتيجة لم يقم هناك اي عمل في هذا السبيل . وعلى صعيد التنظيم العمالي ، تبين تجربة الكاندى مقدار الصعوبات التي تؤدي اليها الازدواحية بنية القيادة اذ كان هناكمن جهــة بنيته شرعية (المندوبون النقابيـون للاقسام) ومن جهة اخرى بنية غائمة (اعضاء لجسان النضال) ، وحين تصل المادرة النقابيــة الى صعيد الشغل ، فان هذا يزيد من حدة المواههة ، ويزيد من القدرة على الساد مناورات الادارة ، لكن حينذاك يستحيل عمليا

افضل ، كما أن هذا الطلب يتضمن في ذات

الوقت رفض العمل المجزأ ، والتمرد ضــد

التصنيف الحرفي ، ومن أجل أن نجعل هــذا

التمرد واعدا وفعالا ، لا يكفى ابدا أن نناقش التفاوت الطبقي والترتيب الحرفي لشغيلة ,٠ كما لو ان هذا من قبيل العادة ، بل بنبغي هذه النواة قطاعات اخرى راكدة ، ومساعدون

يناون بانفسهم عن مجرى الحركة ، عـــدا

مجموعة من الشبان اشتركت في الاحتلال .

دور الطلاب والشباب من الخارج

الحماعات السياسية الخارجية التي دخلت

في الاحداث وغالبها من الشباب والطلاب ،

نجحت في ان تنشيء لها علاقات مع العمال

الشيان ، لكن مساهمتها في الواقع بقبت حد

ضئيلة ، ففي الكاندي كما في غيره من المسائع،

بقى للفريق الخارجي من جملة ما حسدث

موقف ((المستهلك)) وهذا عائد الى ان المعركة

في الكاندي ((رغم حدتها)) ظلت محصورة ضمن

المنطق النقابي ، ولم تضع الشرعية العامــة

ازاء التنظيمات النقاسة، مطورة العلاقات

العمل ، أو ((موضوعية)) الاتجاهات التقنية

٤ _ لنحاول ان نستخرج تحليلا عام__

معركة الكاندي ليست تحرية تأخذ مكانها بين

التحارب الإخرى ، ولكنها واحدة من المعارك

العمالية الكبرى ، التي اظهرت تصسما

لاشتراك الكثف للقاعدة العمالية ، لكنها مسع

ذلك عادت بالخبية . اذ يقبت قائمية في ظل

المفاوضات الدائمة حول أوضاع العميل

(المباحثات التي كان اتفاق الالفاروميو اكثرها

خصوبة . اذ الحق بسلسلة طويلة من نضالات

وفي كل المرات ، في الكاندي كما في غيره ،

كان التأثير والمارسة النقابيين ، يظهران

عدم كفايتهما ، وكأن هذا نتيجة لما اتاحــه

هذا النوع من المعارك من امكان مساهم_ة

القاعدة ، مساهمة كسرة في تقرير الطالب ،

ومراوحة المطالب المتعلقة ماعادة التصنيف

تظهر جلية ، فأن نطالب بتعريف هديد للعمل

في ظل التصنيف ، يعنى دائما المطالبة باجور

بين التنظيم والقاعدة .

٠. الخ .

المشاغل) .

العودة الى مطالب عامة . تحركات المشغل تتكرر بشكل متتابع في ذات الشاغل التسي تنعزل سياسيا ضمن افاق المعمل الضيقية المتحجرة ، ومن جانب اخر تبدو اتفاقات المشغل شبه مؤقتة ، اذ انها لا تمس جندر المشكلة . أذ ليس في المستطاع المناقشية حول قضية التصنيف أن تثمر أذا لم تشمل الؤسسة كلها . ولا بد بعد وقت قصير أن تفقد تحركات المشغل حميتها وتنحط الى خصوصية صعبة ، ولا بد بعد وقت قصير هذا ، من أن تتجمد معارك المصنع وتنضب اذا لم يتم لها أن تصب في حركة مطلبية اكثر شمولا .

ومن اجل بلوغ هــذه المستويسات العليا ، ينبغي ان تتحقق الوحدة على وجه السرعة ، ولا يكفى مطلقا لردم الانقسام ، الاتحاد في انتخابات الاقسام ، بينما تتابع النقابات صراعها في انتخابات المسنع . ووحدة العمل لسب كافية ما دامت مرهونة بعدد الاصوات التي حازها كل تنظيم . اننا نصل الى نقطــة نقدية نحد ازاءها ان المصالح الخاصة التي بنتهى البها كل تنظيم ، تظهر متضادة مصع متطلبات نمو التنظيم العمالي في المصنع .

ومن حهة اخرى اذا كانت الوحدة العضوية تحمل شيئا جديدا ، ينبغي التوقف عن متابعتها بواسط التقوية المتواصلة لأشكسال التنظيم والمهارسات الراهنة (الموضوعية لتفرق لا لتوحد) ٠٠ بنيفي التضحية على الاقل بالاحهزة التقليدية .

> صدر حديثا عن دار الطليعةالطباعة والنشر: الطبعة الثانية من الكتاب الثاني للجبهة الشعبية الديمقراطية اتحرير فلسطين حول أزمة حركة المقاومة الفلسطينية

> > قدمك نايف حواتمه

مغمة ــ ١٣

الحرية

نحو منظمة طالابية ديمتراطية تناضل لنسف الاشكال الشظيمية الراهسنة المتخلفة

من هذا لم تكن دعوة الاصلاحيين لاستمرار الاضراب اكثر من محاولة استعادة موقسع هالهم أهتزازه ، ولم يكن يهمهم أن يستمر الاضراب فعلا ، اذ أن الاستمرار كان يعنى التصعيد وهذا ما يخافونه . ولذلك توقف تحركهم عند جولة الاسبوع الاول ، حبث تمكنوا من تضليل الحركة الطلابية ، وعادوا للحتلوا موقعهم ضون ((قبيلة)) السار مقابل الموقع الذي احتلته القيادات اليمينية ضمسن « قبيلة » اليمين . عندها دعوا لتعليق الاضراب ، ففي الاداب علق الاضراب دون حبعية عبومية ، وفي الصحافة عقدوا صفقة مع الادارة كان من متبجتها ، ان عقدت جمعية عمومية بادارة عميد الكلية واحد الاسانيذة صوت الشيوعيون فيها على تعليق الاضراب يوم

أما في كلية العلوم ، فقد دعوا أيضًا لتعليق الاضراب وصوتوا الى جانب التعليق . وهكذا كلية العلوم يوم و شباط باكثرية ٣٤٣ صوتـــا مقابل ١٩٦ وقفوا الى جانب الاستمرار .

وفي كل الجمعيات العبومية التي عقصدت نادى السار الجديد باستمرار الاضراب وتصعيده وبمحاسبة كافة القوى السياسية الطلابية ، على ممارساتها ، وفضح تحركات القيادات اليمينية واليسار الاصلاحي التسي ادت مواقفها لاجهاض التحرك الطلابي .

وهكذا ينتهي التحرك الطلابي ، الى الموقع الذي ارابته الدولة ، والفرحة تعم اوساط

قيادات اليمين واليسار الاصلاحي: الاولى ((لان كل المطالب قد تحققت))

وماذا عن الثين ؟ بالطبع لا يد من الثمين فنحن في نظام يقوم على التجارة ، فالأخد والعطاء يتوسطهما الثمان . ومقابس تقديم الحركة الطلابية هدية للدولة أما من ثمن ؟؟ القيادات البهيئية تقيض سلفا . واصلاحيونا ! من يدري فالايام كفيلة (بعد تراكم الهدايا) باعطاء الثمن ؟؟

نتائج ودروس

لقد كان الهدف الإساسى بن هذا العرض المطول لتطور حركة الاضراب في ظل مواقف وادوار القوى السياسية الطلابية ، هــو الخروج بمجموعة نتائج ودروس بمكن أن تشكل مادة اولية لاى تحرك لاحق للحركسة الطلابية ، قادر على الارتفاع الـي مستوى التصدى الماشر لخطة الدولة التعليبية .

تتمة _ احداث الاردن الاخرة

الحماهم الاردنية والمعبرة عن أماني الامسة العربية وطليعة الصدام مع العدو الصهيوني الاستعماري ، ان الثورة الفلسطينية مقدمة الثورة العربية الشاملة لرد الغزو ألصهبوني والامبريالي عن الوطن العربي لتعزيز مكاسب الامة العربية بالتحريب الوطنى والتقدم الاجتماعي ، أن الثورة الفلسطشية ولتحمة بالحركة الوطنية في الاردن تهيب بالجماهي العربية مكل قواها التقدمية والوطنية أن ترفع صوتها عائدا ثرد التآمر على العبل الفدائي ورفض التآمر على الاسهة العربية وبمجموع حركتنا

وحدتها الشاملة تقف في هــــذا اليوم صفـا واحدا مع جماهم الشعب في الاردن وتعلن عن تصميمها على صيانة وحدتها واسمها وعلى مواصلة الكفاح السلح ضد العدو الصهيوني و الاستعماري .

حركة التحرير الوطني الفلسطيني ((فتح)) طلائع حرب التحرير الشيسة ((الصاعقة)) ، الجبهة الشيعنية الدبيقراطية لتحرير فلسطين ع حبهة التحرير العربية ، الهيئة العاملة لتحرير فلسطين ، الحبهة الشبعيبة لتحرير فليبطين ، قوات التحرير الشعبية ، الحبهة الشعبية (القيادة العامة)) ، منظمة فلسطين العربية ، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ، الاتحاد العام للمراة الاردنية الفلسطينية ، الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن ، الحسيرب الشيوعي الاردني ، الاتحاد العام للمسراة الفلسطينية ، رابطة المرأة العربية ، الاتحساد العام لعمال فلسطين ، نقاية الاطباء ، نقايــة الصيادلة ، نقابة اطباء الاسنان ، جميم

والثانية لتحاجها في احياط ((المامرة)) (فعلا ابها الشيوعيون لقد كانت مؤامرة من جانب الحركة الطلابية على الدولة ، ولقد كانب لكم اليد الطولى في أحباطها) . وبعد لقد استحق الاصلاحيون والقيادات

المسنية ((التهنئة)) ! ترى أين سيتقبلونها ؟؟ كل على حدة بالطبع ، ولكن ضمن غرفة واحدة، فكلاهما يعمل ضمن اطار النظام القائم .

وبقدر ما كانت واضحة طبيعة التدابير التي

0×0

ان حميع النظمات الفدائية التي اقالوت

التوقيع :

نقابة المهندسين ، نقابة الزراعيين ، نقابــة المعلمين الاردنيين ، لجنة انقاذ القدس (سليمان النابلسي) ، الشيخ عبد المبيد السائح ، ابراهيم بكر ، روهي الخطيب ، عاكف الفايز، الدكتور داوود الحسيني ، قاسم الريماوي ، المحامى كمال الدجائي ، اسحاق الخاتمدار ، القس ايليا خوري ، الدكتور ثبيه معمر .

الى التنفيذ مرة أخرى ، أو قد يحاول أن يفرض بعض الاجراءات لا كلها ، وأن يستنحد بالوساطات والمفاوضات لفرض بعض القيود على حركة العمل الفدائي ٠ وأمام كل هذه الاحتمالات ، فان

على حركة المقاومة أن تكون عسلى استعداد دائم ، وبشكل موحد، وعلى الحماهم العربية أن تكون في يقظية ثورية لاحباط كل تآمر ضد حركة المقاومة تمهيدا لتصفية القضية

الاتحادات الطلابية في الاردن ، نقابة المحامين،

هذه الإجراءات ..

الا أن هذا التجهيد لا يعنى أن المؤامرة قــد فشلت نهائيا ، بقدر ما تعنى أن المجابه___ة الموحدة والقوية من حركة المقاومة والتأبيد الماهري الذي النف حـــولها ، في الاردن وخارجها ، قد استطاعت الوقوف في وجه تنفيذ

وقد يحاول النظام الاردنى أن يعود

أمام هذه المحابهة الحاسمة من قبل حركة المقاومة والحماهم الفلمطيئية والعربية، اضطر الحكم الاردنى للتراجع المؤقت ، واعلن ، بعد مفاوضات مع قادة المقاومة ، عن تجميد جميسع

اتخذتها الدولة هذا العام (والتي شكات السبب الباشر للتحرك الطلابي) كانت وأضحة ايضا طبيعة التنازلات التي نفذتها ضمن حدود تجعلها قادرة على معاودة خطتها من نفس المواقع ونحو نفس الاهداف .

ان وضوح الدولة هذا ، كان يقابل ... وضوح مواقف وممارسات كل القوى السياسية الطلابية التي اضطرت الى العمل المشوف دونما قدرة على التستر وراء الاقنعة هذه

صحيح أن التحرك الطلابي قد استمر مدة طويلة ، ولكن الصحيح ايضًا أن هذا التحرك لم ينجح في التصدي المباشر لخطة الدولـــة الا ضبن فترة وحيزة جدا (عشرة أيسام تقريبا) من ٧ الى ١٦ كانون الثاني . قيل ذلك كانت الحركة الطلابية ، بحكم واقعها الموضوعي ونوعية القيادات المتربعة عسلي راسها ، تدور على نفسها في اضراب ظلل حبيس اسوار الجامعة وكانه شان طلابيسي خاص وليس معركة مع الدولة تستهدف احباط

احراءات ملموسة ومحددة اتخذتها . ولقد اتت محاولات تصعيد الاضراب قصيرة النفس لان قيادات الحركة الطلابية (التي هي افراز لواقعها المتخلف) سارعت الى لعب دورها في اجهاض تلك المحاولات ومشاركة

الدولة في تضليل الطلاب ، لقد شكلت القيادات البيسة ، طباعة فترة التحرك الطلابي ، الحليف الاساسى للدولة، وهي لم تشارك في اعلان الاضراب اصلا الا بهدف الاحتفاظ بوحودها على رأس الحركسة الطلاسة . ومن هنا كانت حدود تحركها الجزئي،

عطة التحرك الطلابي . فعندما بدا ان هــذا

التحرك بمكن أن ينفصل عن الاطار الذي

احاطته الدولة به هرع الإصلاحيون للمب

ان قدرة الدولة على احباط التحرك

الطلابي ، وقدرة القيادات المسلكة

والاصلاحية على مشاركتها في عملية

الإصاط هذه ، أن ذلك كليه برتبط

اساسا بالواقع الموضوعي المتخلف

للحركة الطلابية: تشبتها وأنقسامها

وعدم تفرغ القسم الاكبر من الطلاب

للدراسة أي ضعف ارتباطهمبالجامعة

ان الدولة تحد في هذا الواقع الموضوعيي

التخلف اساسا تستئد اليه دائها لضرب

نضالات الحركة الطلابية وتشتيتها . كما أن

القيادات المسنية يتكيء الى هذا الواقييم

نفسه كي تحتفظ بمواقع قيادية لها على

رأس الحركة الطلابية . أما السيار الإصلاحي

فان حرصه على بقاء الحركة الطلابية محكومة

بهذا الواقع الموضوعي المتخلف ، ناشىء عـن

رغبته هو الاخر بالاحتفاظ بموقع قيادي يبدو

شديد الترابط في النهاية مسع الموقع القيادي

ومن هنا تنبع مقاومــة القيادات اليمشــة

والاصلاحية لكل المحاولات الرامية السي

الارتقاء بالاشكال التنظيمية التي تعيش في

ظلها الحركة الطلابية ، نحو اشكال نقابيــة

المقابل لليمين .

دورهم في تفكيكه وخنقه .

وتراجعاتها المتسارعة على طريق خيانة اهداف أما اليسار الإصلاحي فان استعراضنا لكافة ممارساته قد اوضح معالم اللقاء الفعلى بينه وبين القيادات البمينية . أن الخط العام الذي بحكم تحركاته يدفعه دفعا نحو الالتقاء الحميم مع اليمين كلما تصاعد النضال الطلابي في طريق الصدام مع الدولة . ولم يكن غريبا أن تأتى ممارسات الاصلاحيين اشبه بالعصا في

طلاسة ديمقر اطبة الخطوة الاولى على هذا الطريق ٠٠ طريق انفصال الحركة الطلابية عن الإطار الذي وضعها النظام بداخله ٠

الاشتراكيين اللبنانيين

ديموقراطية جديرة بان تشكل ردا على ذلك الواقع الموضوعي المتخلف لترفع بالتالي مستوى فعالية النضال الطلابي في صراعه مع الدولة. ان كل تحرك بهدف الى فصل الحركـــة الطلابية عن اطار النظام القائم ، لا بد ان يقابل بمزيد من اللقاء بين القيادات اليمينية والإصلاحيون بحكم ترابط المصالح في النهاية .

وهنا يكمن الاساس في عدم موافقة الاصلاحيين على أي تغيير في الواقع التنظيمي للحركـــة الطلاسة واكتفاؤهم بمحاولات تستهدف ترقيع وترميم الإشكال التنظيمية الراهنة المتخلفة . فالوصول الى آشكال تنظيمية نقابية مقدسة معناه تعريض المواقع الراهنة للخطر ، ومعناه ايضا تسليع الحركة الطلابية بما يجعله تستقوى على محاولات اليمين واليسار الاصلاحي احهاض نضالاتها على اقدام النظام كـــل

ان السيار الحديد الذي تطرح امامه مهسة النصال من اجل دفع الحركة الطلابية نحصو المواقع التي تمكنها من التصدي لخطة الدولة التمليبية لا يد وأن يأخذ هذا الواقع بكل

افرازاته بعين الاعتبار . ولذلك فأمام تخلف الواقع الموضوعي للمركة الطلابية بصبح العامل الذاتسي همو القرر بالنسبة لفعالية اي تحرك طلابي ، وهذا يعني انه بمقدار نمو وعي الحركة الطلابية لطبيعة خطة الدولة التعليمية ، ولطبيعة مهامهـــــــا النضالية ، بمقدار ما يصبح ممكنا اطلاق نضالات قادرة على الأفلات من الشباك النصوبة

ولكن مسالة الوعى هذه ترتبط ارتباطا عضويا بالشكل التنظيمي المُ طر للحركة الطلابية ، والذي لا يد أن يقوم على انقاض الاشكال التنظيمية الراهنة (الرابطات) التي ليستاكثر من تعبير تنظيمي متخلف عن واقع

ومن هنا يصبح العمل من أجل قيام اتحاد نقابى ديمقراطي مسألة مركزية في اية خطة يجري وضعها للنضال

وهذه المسألة ليست سهلة على الاطلاق فهي تتطلب نضالا مستمرا لا يحكمه النقطيع سبه اء على الصعيد النظرى او العملى ، خموما وأن قيادات اليبين واليسار الإصلاحي سوف مثل هذا الاتحاد النقابي الديمقراطي (بقاعدتيه الاساستين : ١ _ الانتساب الاختياري ٢ _ والكلية وحدة انتخابية ، ومن ثم سيادة الماديء الديمقراطية ضمن كافة هيئاته) اذ ان ما يمكن ان توافق عليه لا يتعدى هـ دود ترقيع ما هو قائم من أشكال نقابية .

واذا كانت مسألة ابحاد اتحاد نقابي يبمقراطى حقيقي مرهونة بمستوى وعي الحركة الطلاسة لهذا المطلب (وهو ما يجب أن يناضل السمار المديد بالقابل ، ايجاد الاطار التنظيمي الديمقراطي المؤطر للقوى الطلابية التقدمية المؤهلة للتحرك بهذا الاتجاه . ومن هنا يصبح شعار انشاء منظمة

انتهی ۱

طلاب منظمة

المضمار باعتبارها الطلبعية القباديية لثورة طبقية شاملة في جميع انحاء العالم العربي ، كما تحدث عن الدور الرئيسي الذي بــدأت تلعبه الفصائل اليسارية في تحديد طبيعـــة المعركة التى يخوضها الشعب العربى ضد الامبريالية والصهبونية والرجعية العربيسة على حد سواء ، باحثا بالتفصيل اسباب فشيل البورجوازية الصغيرة في قيادة الحركة التحررية للعالم العربي .

المتمع الفكري

التحريض على العصان والثورة المسلحة ،

بدأت السلطات الإيطاليةمنذ أكثر من سنة حملة قمع

مركزة تستهدف اليسار الثورىاللاترلاني في ابطاليا وصحافته،

وكانت أولى دلائل حملة القمعوالاضطهاد الفكري قد ظهرت

بشكلها العاري في شهر تشرين الثاني الماضي ، حيث قامت

السلطات بمحاكمة الدرالسؤول لحلة ((السلطية

العمالية)) وحكمت عليه بالمحن ثمانية عشر شهرا بتهمـة

برلمانی تقلیدی .

مدة من الزمن .

بيلوكيو الذي كان من أوائل من دعا الى ثورة

القواعد على اليسار التقليدي منذ حوالي ١٠

سنوات ، تحمل بصراحة ووضوح الطابسع

الفاشي وتهدف الى منع القيام بنشر الفكر

الثوري المأركسي بين صفوف الجماهير الثائرة

على النظام الاجتماعي - الاقتصادي الرأسمالي

الذي اتضع فشله في تطوير صديح للارضاع

الاجتماعية للطبقات الكادحة في محاول___ة

للحفاظ على نظام الاستثمار الذي يدعمه نظام

وقد قام منأت الالوف من الطلبة والعمال

بالتظاهر خلال الاسبوع الماضي في كافة المدن

الإيطالية ضد حملة القمع التي تقوم بها

السلطات الإيطالية بشكل منظم ومدروس منذ

وقد ادت انباء القمع الفكرى الماثلة في

لبنان والتي كان من أجلى مظاهرها احالـــة

الدكتور صادق علال العظم الى المحاكم_ة

سبب كتابه ((نقد الفكر الديني)) صداهــــا

البعيد في الاوساط الديمقراطية الثوريـــة

الايطالية ، وتداعى عدد من اساتذة الحامعات

وقادة الفكر اليساري في ايطاليا لدى اطلاعهم

على النبأ الى أجتماع قرروا فيه ارسال مذكرة

احتجاج الى الحكومة اللبنانية والسفارة

اللبنانية في روما للمطالبة بوقف عمليات

لأضطهاد الفكري واتاحة الحال أمام ممارسة

الحريات الاساسية للانسان وفي مقدمتها حرية

محاضرة عن القضية الفلسطينية

دعا النادي الثقافي في مدينة كيانشانــو

الواقعة قرب مدينة فلورنس الي محاضرة

القاها برفسور علم الاجتماع روبيرتو جامانكو

في قاعة المحاضرات في مكتبة البلدية بتاريخ

٢٢-١-٢٢ وتحدث فيها عن المفططات

الامبريالية والاستعمارية المديدة في منطقة

الشرق الاوسط بشكل عام وعن المشكلية

الفلسطينية بشكل أخص منطلقا من ذلك الي

تحليل شامل لطبيعة نشوه واستمرار وحبود

الدولة الصهيونية كعنصر قهر وسيطرة اقتصادية

امبريالية في المنطقة . وتحدث البرونسور

جامانكو كذلك عن الثورة السياسية الاحتماعية

للشعب العربي في المنطقة شارحا باسهاب

الدور الذي تلعبه الثورة الفلسطينية في هذا

التفكير والتعبير عن الرأى .

روما : من عفيف الرزاز

وعندما وضبع بعض الفوضويين قنبلة موقوتة

في البنك الزراعي في ميلانو بتاريخ ١٢-١٢-

٦٩ وحدت السلطات الإيطالية لنفسها السرر

للقيام بحملات تفتيش واسعة النطاق فيسي

كافة أهواء اليسار الجديد ، وبالرغم من

أن التحقيق دل على انتماء الفاعلين مسبقا

الى مؤسسات الحركة الفاشعة الحديدة فأن

الحملة استمرت في استهداف اليسار الجديد

وكانت احدى اخر الخطوات الفاشيـــة

الطابع التي اتذنتها الحكومة الإيطالية في

اطار حبلة القبع الفكرى وخنق حرية الصحافة

احالة بيير جورجو بيلوكيو مدير مجلة (لكواديرني

بياشينتيني » (١) ومجلة « النضال المستمر »

الى الحاكمة مركزة عليه سلسلة طويلة من

التهم المتعلقة بحرية التفكير وتنوير الراي

العام ، وسيحاكم مدير مجلمة « النضال

المستمر » الناطقة باسم اللحان القواعديــة

لعمال شركة ((فيات)) بموجب فقرات من

قانون العقوبات تتعلق بحربة التفكير وما

زالت سارية منذ العهد الفاشي الايطالي لفترة

ما قبل الحرب العالمة الثانية مع العلم أن هذه

الفقرات لم تطبق بتاتا منذ انتهاء الحرب العالمية

وسقوط النظام الفاشي . وقد وجهت الـي

مدير المحلة الذكورة ١٢ تهمة سيحاكم بموحيها

وأبرزها جريمة العنف ضد قوى الامن العام

جرى بين العمال ورجال الشرطة في بيزا هاء

فيه أن الشاركة الفعالة للحماهير في المعركة

دلت على الحقد العام الذي تكنه هذه الجماهير

لدولة وسلطات الامن في مدينة تسيطر عليها

حالة الحصار منذ أكثر من سنة ، ومن بين

التهم الاخرى الموجهة الى بيلوكيو انه نشر

انباء زائفة وغير صحيحة تؤدى الى خلـــق

التشويش والاضطراب في النظام العام ،

وقيامه ضمن أراضى الدولة الإيطالية بالدعاية

لاقامة ديكتاتورية طبقة احتماعية معيئة عطى

الطبقات الاخرى بواسطة العنف والدعوة

الى استغدامه لقلب الانظمة الاقتصاديــــة

والاجتماعية التي أقرتها الدولة مؤكدا ان

ومن الواضح أن التهم الموجهة السبي

ا - كانت مجلة « كواديرني بياشينتيني »

قد نشرت في عددها الصادر في شهر كانون الاول

مقالاً عن الثورة الفلسطينية ركزت فيه على

الخط السياسي الثوري الذي انخذته الحبهة

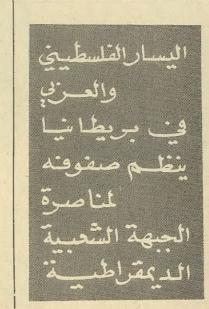
(المحل الوحيد هو الثورة)) .

الشعبية الديمقراطية .

واعتقال عدد من أفراده بتهم مختلفة .

ثم قام الرفيقان باولو سورناغا وأوغو اديلاردي بعرض فيلم وثائقي عن النشاط الثورى السياسي _ العسكرى للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين مع تعليق عليه يوضح الخطوط الرئيسية والموجهة للجبهة وطبيعة العمل الحماهيري الذي تقوم به في اطار التعبئة الشعبية آجرب تحريرية طويلة الامد للقضاء على الوجود الصهيوني والمصالح الاهبريالية والرجعية العربية في المنطقة .

تلى ذلك مناقشة مفتوحة اشترك فيها عدد كبير من الحاضرين الذين كان عددهم بتحاوز المئتين وقام بالرد على الاسئلة البروفسور حامانكو والرفيق ممثل الحبهة الشعيبة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، ابتدأت المحاضرة في تمام الساعية العاشرة مساء ولم تقفل المناقشة ألا في دوالي الساعة الثانية صياحها نتيجة للاشتراك الفعلى للحاضرين



الديمقراطية لتحرير فلسطين 6 والنسار الفلسطيني والعربي في بريطانيا يفكر ويعمل ــ شائة ثنان اشقائه في سائر البلدان الاوروبية وغرها _ لنصرةهذا القطاع المتقدم مسن حركة

ورغم قيام لحان وتجمعات وهيئات متعسددة لنصرة الحبهة الشعبية الديمقراطية هنا وهناك ، يمن أوساط الطلبة والعمال العرب من المقيمين في بريطانيا ، الا أن تنسيق ومركزة عمل هــده المجموعات بقي طيلة الفترة المنصرمة ينتظر

منذ انبثاق الحبهة الشعبية المقاومة الفلسطينية .

مع ممثلي الجبهة ، بحثت فيها ضرورة وامكانية بناء تنظيم لنصرتها في بريطانيا وكيفية تحقيق ذلك . واقر أن البداية بجب أن تعتمد على احتماع تمهيدي ، او اكثر ، لاكثر العناصر فعالية وتدييما لهذا المشروع ، لبحث تفاصيله وارساء قواعده على اسس قوية ومتينة .

وفي الفترة الاخرة عقدت اجتماعات عديدة

وبالفعل تم في أو أسط هذا الشهر عقـــد الاجتماع التمهيدي الاول لمثل هذه العناصر ، كشف عن حماس شديد مشجع وعن تقبل كامل لفكرة تشكيل تجمع لانصار الجبهة الشعبيسة الديمقر اطية في بريطانيا ... وقد جرى العمل على أن يكون هذا الاجتماع ، باعتباره الاول من نوعه ، محصورا على عدد معين من الرفاق كبداية ونقطة انطلاق ليس الله . .

واستنادا الى جو التفاهم الكامل المذي ساد الاجتماع والاتفاق الجماعي على ضرورة بناء تحمع حول الجبهة الديمقراطية وبسدون ناخر ، اقر الشاركون بضرورة الاخذ بهذا اللقاء التمهيدي مباشرة نحو نتيجته التنظيمية النطقية ، ألا وهي عقد مؤتمر تأسيسي موسيع للانصار في كافة انحاء بريطانيا ، يحضره كلمن هو مستعد للعمل بهذا الاتجاه دون تمييز وبغض النظر عن المواقف والارتباطات الفكرية والسياسية والتنظيمية على الصعيد غير الفلسطيني (العربي والأممي) لهذا الجانب أو ذاك من أجنحة وأفراد السمار العربي في هذا البلد . وتقرر أن ينعقد المؤتمر التأسيسي في فترة لا تتجاوز الشهرين عن موعد الاجتماع التمهيدي

كبا تم في نهاية هذا الاحتباع انتخاب لحنة مهمتها التعبئة والتحضير للمؤتمر التأسيسي المنكور ، بالاتصال بكافة العناصر السمارية العربية المؤيدة للحبهة الديمقراطية في بريطانيا، وبدعوة ممثلين عسن الجبهة ذاتها لعضور المؤتمر . كما وقع على عانق هذه اللجئة ايضا مهمة اعداد الوثائق الواجب بحثها في هــــذا المؤتمر : كالنظام الداخلي ، برنامج العمسل

الإني ، الماديء العامة للتجمع . . الغ . ان المحاصرة الاعلامية والسياسية والمالية التي تعانى منها الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين ، والمفروضة عليها مِن قبلل شتى الجهات والقوى في المنطقة العربية وخارجها ، تلقى على عاتـــق كل التقدميين والثوريين العرب المؤيدين لهذه الجبهة الثورية الفتية مهمة المشاركة في كسر هذا الحصار وبكل السيل والامكانيات .

ان الحبهة الشبعبية الديمقراطية _ كأنة حركة حماهرية ثورية اصيلة __ تعتمد ، فحداتها وحبوبتها وتطورها ، على قواها الذاتية اساسا وبالدرجة الاولى: على الجماهير العربيـــة المناضلة كلها •

واليسار العربي في بريطانيا ، رغم بعده عن أرض العركة الباشرة ، بعتبر نفسه حزءا عضويا من هــــذه القوى ، وهو مصمم على تأدية دوره المتواضع كاملا ، سواء تحاه القضية الفلسطسة بشكل عام ، أو الجبهة الشعبية الديمقراطية بشكل خاص •

> اواخر كانون الثاني ١٩٧٠ اللحنة التحضرية المنبثقة عن الاجتماع التمهيدي لانصار الحبهة الشعبية الديمقراطية

معزرة "ابوزعيل"

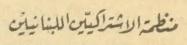


تمثل هذه الصور اجزاء من الفاجعة التي ملت بمصنع ابي زعبل ، حين القت الطائرات شحنة من القنابل عليه وقوضت جزءا منه مدولته في لحظات الى مدفن لــ ٧٠ عاملا معريا صرعوا تحت القصف ، ان القصف الاسرائيلي الوحشي يضعنا امام صورة مادية لاحتمالات المستقبل ، ويوضح الاتجاء الذي ستافـــده اسرائيل من اجل فرض الرضوخ النهائي على دول الصدام ، اتجاه الضرب في الفراغ العريض القائم خلف خطوط المواجهة ، وهذه الضربات ستكون اشد ضراوة كلما امتد الزمن ، وستحدد اهداما تزداد حساسيتها باستمرار ، ان الوضع لا يمكن أن يبقى راكدا بين خطي أمان ، بقدر ما يبدو ظاهرا أنه سيتحرك باتجاه

تعميم الحرب وتوسيعها . من هذه الناحية لايبعث الوضع العربي على تفاؤل كبير ، فان

الضرب خارج خط النار وحده تضعنا نتائجه الفاجعة دائما أمام تناقضات الوضع العربي

تكتمل الصورة اذا اضغنا الى مجزرة ابيزعبل المؤامرة على اغتيال المقاومة في الاردن ، ولا يهمنا هنا أن نضع بين الامرين علاقات تآمرية خفية ، بقدر ما يهمنا أن نوضح أن الاستراتيجية العربية الحيالية ، ادا كانت تحصر خطر المقاومة ليس عيال المرائيل فحسب ولكن على الوضع العربي ، فانها تجعل من تصفينها أمرا واردا ، أن كارثة ابيزعبل مقرونة بالتآمر على اغتيال المقاومة في الاردن ، تجعلنا نتساعل عن طبيعة الاستراتيجية العربية الحالية وعن قدرتها على الرد على متطلبات تعميم الحرب وتوسيعها من قبل العدو ، على كل فالفراغ الدفاعي مين الداخل سيشكل عاملا في صالح العدو يجعل ضرباته اكثر أيلاما ، لا بحجمها العادي ولكن بقدرتها على تحقيق الهدف السياسي ، وهو أرهاق ما تسميه الاذاعات العربية بالجبهة الداخلية ، لذا فان تنظيما شعبيا دفاعيا في الداخل يبدو من أولسي المهام المباشرة التي بفرضها الوضع الراعن ،



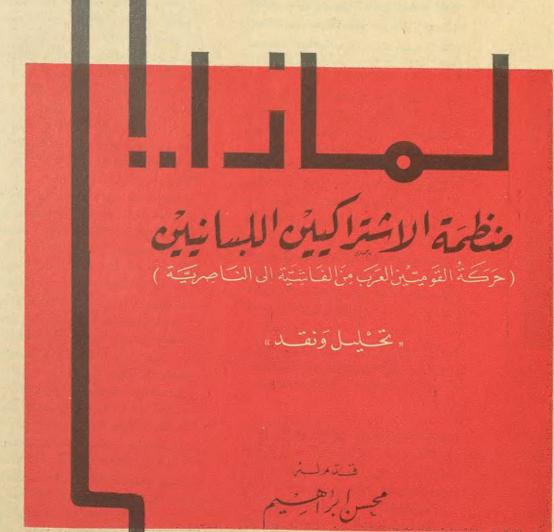


□ ماذا مثل نشوء حركة القوميين العرب في مطلع الخمسينات ، وما هي حقيقة ((الدور التاريخي)) الــــذي استطاعت الحركة تأديته فعليا عــلى امتداد خمسة عشر عاما ؟

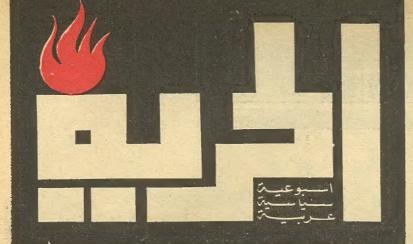
□ كيف يحلل الفريق الماركسي اللينيني الخارج من الحركة في لبنان تجربته السياسية السابقة وماضيه الحزبي ؟

الاشتراكيين اللبنانيين ؟ وما هـو تحليلها الطبقي السياسي للوضع اللبناني ؟ وكيف تفهم المنظمة موضوعة ((بناء حزب ماركسي لينيني شوري جديد في لبنان) ؟ ٠٠٠٠

□ هذا الكتاب يمثل محاولة للإجابة على تلك الاسئلة ، وبه تحقق المنظمة خطوتها الاولى على طريق جهد نظري متصل ،







بروت و الابس ٢٢ ــ ٢ ــ ١٩٧٠ و العدد ٥٠٢ و السنة الحادية عسره و النبن ٢٥ قرشا لبناينا و BEYROUTH و 1970 و 33-2-1970 و السنة الحادية عسره



عن شعار «لا سلطة فنوق سلطة المتاومة» المتادة المسوحدة تسست المقيادة المسوحدة تسست قوانين ثوربة للعالاقة مع الجماهير